صدى الجهاد صدى الجهاد صدى الجهاد

مجلة جهادية شهرية تصدر عن الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية

صدى الجهاد

صدى الجهاد صدى الجهاد صدى الجهاد

السنة الثانية_ العدد الحادي عشر، ذي القعدة 1427هـ.



رسائل إلى سجين

ستغلبون وتحشرون إلى جهنّم

حكم ضرب المتّهم وخداعه والتحايل عليه

حذارِ ... فقد دنا الخطر

شعر الحرب الصليبية الجديدة

صدى الجهاد صدى الجهاد صدى الجهاد







صدى الجهاد صدى الجهاد صدى الجهاد



صدى الجهاد

مجلة شهرية جهاديّة تعنى بقضايا المجاهدين في العالم



في هذا العدد

	الباب	عنوان المقال	الكاتب	الصفحة
1	الافتتاحيّة	جبهة الإعلام	سيف بن صالح التدمري	3
2	آياتٌ ووقائع	ستغلبون وتحشرون إلى جهنَّم	أبو عبد الصمد السيوطي	4
3	مسائل شرعيّة	حكم ضرب المتّهم وخداعه والتحايل عليه	د. هاني السباعي	6
4	تحليلات	حذار فقد دنا الخطر	أبو عزام الأنصاري	14
5	كتاب ومقالات	تصفية القيادات الخطة والأثر	أبو محجن الجنوبي	16
6	وصايا لأهل العراق	وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا	أبو فهر	18
7	مختارات	مرحلة ما بعد النّصر	أبو سعد العاملي	20
8	من سير الأبطال	بندر بن عبد الرحمن الدخيل	أبو هاجر المقرن	24
9	قراءات نقدية	شعر الحرب الصليبية الجديدة	شكيب أرسلان	25
10	رسائل إلى سجين	الرسالة الأولى	أبو المنذر التميمي	27
11	مرصد الأحداث	مرصد الأحداث	صدى الجهاد	29
12	شُجُونُ محبّ	أما آن لنا أن نكف ألسنتنا عن المجاهدين	أسد الدين شيركوه	31
13	دروس عسكريّة	مقتبس من دروس نظرية حرب العصابات	أبو مناحي التّجدي	32
14	اعقلها وتوكّل	أمن الأفراد في أجواء معركة	مركز أبو زبيدة	35
15	سطور لربات الخدور	لم لا تجاهدين وأنت في بيتك	خديجة بنت عبد الله	38
16	مسابقات المجلة	مسابقة أفضل تصميم –المسابقة الثقافية	أبو سعد الشامي	39
17	الأخيرة	الأخيرة	صدى الجهاد	40





جبهة الإعلام

بقلم
سيف بن صالح التدمري

الحمد لله معز المؤمنين، وناصر المستضعفين، ومجيب دعوة المضطرين، والصلاة والسلام على رسول ربّ العالمين، المبعوث رحمة للناس أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ واقتفى أثرهم بإيمانٍ إلى يوم الدّين ... ثمّ أما بعد:-

أيّها العاملون لدينِ الله، والسائرون على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلّم، إنّه ما من شكٍّ بأنّ الأمّة اليوم تمرّ بمرحلةٍ حاسمةٍ في تاريخها، وتنتقلُ مِنْ حقبة إلى حقبة، وحالٍ إلى حالٍ، وتسير أحداثها بسرعة البرق، وتتغيَّرُ ما بين سواد الليل وانبلاج الصباح، وهذه المرحلة التي تعيشُها الأمّة على مختلف الجبهات بزخمها الكبير، وأحداثِها العظيمة تستدعي من الأمّة أن تبذل كلّ طاقتها للمشاركة في تخطِّي هذه المرحلة بسلام، وحصدِ المكاسبِ العظيمة التي تنتظر أمّة الإسلام.

وغنيٌّ عن القول أنَّ مجال الإعلام من أهمِّ مجالات الجهادِ في هذا العصر، التي تؤثِّرُ عليه سلباً وإيجاباً، وقد غدا هذا الأمرُ واضحاً جلياً في حرب العراق وأفغانستان، فحينَ استطاع المسلمون إيصالَ صوتِهم للعالم وإثبات صدقهم بالصوت والصورة أثّر ذلك تأثيراً كبيرا على مجريات المعركة، وتسبّب في إرباك الصليبيين وأعوانِهم، فهم اليوم يبذلون الجهود الضّخمة في محاولة تشويه الحقائق، وإسكات أصوات المسلمين التي ارتفَعَت وعلَت، ومن أظهر ذلك حربهم الضاريّة في مجال الإعلام في الإنترنت ضدَّ المواقع الجهاديَّة، التي أحرجت الصليبيين، وسبّبت لهم الفضيحة بما تنشره من أخبارٍ وحقائقَ.

فبدأ الصليب باستهداف مجال الإعلام والعاملين فيه والنّاهضينَ به من المسلمين، بسنِّ القوانين، وتفريغ أصحاب الخبرات، ووضع مراكز البحوث والدراسات، وحاربوه بشتّى الوسائل الممكنة في أيديهم، بالملاحقة الأمنيّة تارة، وبالتَّشويه تارة، وببثِّ الشّبه تارة أخرى، وبمحاولة تفريغ هذا الإعلام الذي بدأ ينضج من محتواه.

إلاّ أنّ الله تعالى قد قيَّض رجالاً من العاملين المخلصين -نحسبهم والله حسيبهم- أخذوا على عاتقهم مهمّة الارتقاء بهذا الإعلام "البديل"، والنُّهُوضَ به، وتخليصه قدر الإمكان مما فيه من شوائبَ، وقد نجحوا بحمد الله في ذلك نجاحاً مشهوداً، وحقَّقُوا أهدافاً كبيرةً بالإصرار والتفاني، رغم قلّة الإمكانيات، وضعف الخبرات في مقابل ما يبذُلُه الإعلام الغربيّ وجنود الصليب من جهودٍ لتدميره والقضاء عليه.

إلاّ أنّه مما يؤسَفُ له أنَّ كثيراً من أنصار الجهاد ومؤيديه، لا زال يحتقر هذا المجال، ولم يعطِه ما يستحقُّه مِنْ جُهدٍ، وما يتطلَّبُهُ من عَمَلٍ، وظنُّوا بخبراتهم وإمكانيّاتِهم عن دعم هذا الجهاد، متناسين المسؤوليّة التي عليهم، متقاعسين عن الفرضِ الذي يتوجَّبُ عليهم القيام به، غير واعِينَ لخطورة المرحلة التي تمرّ بها الأمَّة، والتي تتطلَّبُ بذلَ كلِّ ما يستطيعه المرءُ من جهدٍ في سبيلِ دينه وأمّته.

وإنّ الجبهة الإعلاميّة الإسلامية العالميّة هي إحدى فصائل جبهة الإعلام المباركة التي تقوم بجهدٍ كبيرٍ في نشر قضايا الأمّة وسدِّ هذا الثغر الإعلاميّ، وهي ملتقَىً مفتوحٌ لكلِّ مَنْ يريدُ أنْ يبذل لدينه في أيِّ مجالٍ من مجالاتِ الإعلام، وبأيِّ قدرٍ وجُهدٍ ممكِنْ، وقد فتحت ذراعيها لكلِّ مستطيعٍ أنْ يقدّمَ ما يقدِرُ عليه في سبيل نصرة الدِّينْ.

فلينهض كلُّ من لديه قدرة واستطاعةٌ لنصرة دينه بما يستطيع، ولا يتقاعسنّ أحدٌ عن واجبه، فإنّ الأمّة بحاجة إلى مزيدٍ من الجهود والخبرات، ويجب علينا أنْ نعمل على سدِّ النَّقصِ والخلل الموجود، وأن نضع الخطط والأفكار للمرحلة المقبلة على تاريخ الأمَّة، كي لا نفقد الكثيرَ من المكتسباتِ التي حقّقْناها وبذلناها منذ سنين، وبذلنا خلالها من الأوقات والأموال والطّاقات بل والرّجال الكثير.

فهيّا يا أبناء الإسلام، عبِّدُوا هذا الطّريق بأفعالكُم، وليكُن طموحكم أعلى من إمكانيّاتكم، وأهدافكم أكبر من قُدُرَاتِكُمْ، حتَّى نبني لبنةً صالحةً من لبنات هذا الجهاد المبارك، ونؤسّس مدرسةً إعلاميّةً جهاديّة فَاعِلَةً،،، والله من وراء القصد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



ستغلبون وتحشرون إلى جهنم

بقلم
أبو عبد الصمد السيوطي

الحمد لله قاهر الجبابرة، مذل الصليبيين، وكاسر شوكة المرتدين، ومنزلِ سخطه على الطغاة أجمعين، والصلاة والسلام على البشير النذير، والسراج المنير، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد.

فإنَّ من حكمة الله تعالى البالغة، وتقديره العجيب أن أوقع الصليبيين في شرّ أعمالهم، وساقهم إلى حيثُ الهزائم المتتابعة، والخسائر المتوالية على أرض العراق، فما كان يظنُّ أكثر المسلمين تفاؤلاً، وأبعدهم تفكيراً أن يصل الحال إلى ما وصل إليه اليوم، من نصرٍ عظيم لأهل الإسلام، وخزيٍ وملامة على الصليبيين وأعوانهم الصفويين، حتّى ظهر على وجوههم عار الهزيمة، وبدا على تصرّفاتهم التخبّط والفشل فقد مكر الله بهم وساقهم إلى مصارعهم، وأتاهم من حيث لم يحتسبوا، فكتب عليهم الهلاك من حيث أمّلوا الفوز وتوقّعوا النصر، ورغبوا في الخير.

وهذه نعمةٌ كبرى منحها الله المؤمنين، على قلة العَدد، وضعف العُدد، وتمالؤ الناس عليهم، واجتماع الأمم على قتالهم، وتفرّقهم في الأرض، وغطرسة عدوّهم، وتتبّعه لهم، إلا أنّ الله تعالى أعمى بصائر الصليبيين، وطمس عقولهم، فها هم اليوم في غيِّهم يتردّدون، يبحثون عن مخرج، ويسعون لاهثين شرقاً وغرباً فلا يجدون، والضربات المتلاحقة التي يتلقونها في العراق وأفغانستان أوقفت عقولهم وبهتت أبصارهم، وأصبح الأمر والمبادرة في يد المجاهدين بحمد الله وتوفيقه وتأييده.

وإنّ من أعظم الناس هلعاً وأكثرهم خوفاً وفزعاً همُ العملاء المرتدُّون وخاصّة من كان منهم قريباً من العراق وأفغانستان، كعملاءِ الرياض والأردن والكويت وباكستان فهؤلاء وصلت أرواحهم لحناجرهم من الرّعب إذ هم يعلمون أنّ أمريكا ليس لديها استعداد لحمايتهم، ولو كان لديها استعداد فليس لديها القدرة وقد هزمت جيوشها وشرّدت قوّتها فليس باستطاعتها اليومَ أنْ توزّع قوّتها أكثر من ذلك.

وشرٌّ من هؤلاء وأولئك حال الصفويين الذين استحرّ القتل فيهم بعد تعدّيهم على أهل السنّة حيث ظنّوا في بادئ الأمر أنّهم تحت حماية الصليبيين وركنوا إليهم وإلى قوّتهم، وبدءوا يعتدون على أهل السنّة ويظهرُون حقدهم وخبث طواياهم، فما لبث الأمرُ أنْ صار إلى ما يكرهون، وردّ أهل السنّة عليهم الصاع صاعين، وحَمِو أهل السنّة بحمد الله ولا يزالون.

لقد أيقن هؤلاء جميعاً الآن بالهزيمة وبدءوا يرونها عياناً واضحةً جليَّة، وبدأ التخبُّطُ يظهر على خططهم وتصرفاتهم، فهرب وزير دفاعهم بعد أن أوقَعَ جيوش دولته في مستنقع لا خروج منه، وها هو رئيس وزراء بريطانيا يزمع الهرب قريباً وقد قرر ترك منصبه، وكلّ يوم يخترعون أكذوبةً جديدة في العراق ويعلنون حملة عسكريّة فاشلة، وقد بدأت اعترافاتهم تظهر أكثر فأكثر، وبدءوا يعلنون نيّتهم الانسحاب من كثيرٍ من المناطق في العراق وأفغانستان..،

وإنّ من يتأمّل في أمر جيوش التحالف ضد الإسلام يتملّكه العجب، حين يقارن بين حالهم اليوم ووضعهم يوم جاءوا مغرورين بقوتهم، مخدوعين بأسلحتهم، ظانينَ أنّ هؤلاء الشباب لن يصمدوا أمامهم ساعة من نهار، وأن الأمر لهم لا محالة، وبدءوا فور دخولهم بغداد يعلنون عن قوانين جديدة للشرق الأوسط، وأنّهم سيجعلون من العراق نموذجاً يحتذَى به للعالم الإسلاميّ وخدعوا الناس بسحرِ إعلامهم، وإرجاف عملائهم، فلم يفتأ الأمر إلاّ قليلاً حتى بان عَوَرُهُم، وانكشفت سوأتهم، وظهرت حقيقتهم، فلم يقدروا على دخول بلدٍ كالفلوجة رغم كل ما فعلوا بها من تدميرٍ وإرهاب، واستعصى عليهم المجاهدون، وتتابعت عليهم العمليات في كلّ مكان، فأحسّوا بالكارثة الحقيقيّة، وأيقنوا بالخطر الدّاهم.

فأبشروا أيها الصليبيون وبشّروا أعوانكم المرتدين، بالهزائم تترى، واللطائم تتتابع، والمحن عليكم في كلّ مكان، فقد بذل أهل الإسلام أورواحهم لقتالكم، ولم تمنعهم الحواجز التي وضعتوها منذ سنين، فقد تهاوت كلّها أمام صحية "الله أكبر" ، وقدْ مَنّ الله على أمّتنا بقادة أبطال صادقين، بذلوا أعمارهم في سبيل إيقاظ المسلمين، ورفع الذل والهوان عنهم، فنجحت خططهم وأثمرت جهودهم، وهم لا يملكون من الوسائل الماديّة عشر ما تملكون، ولكنّهم يملكون عقيدةً سليمة، وقلوباً جريئة، وعقولاً ناضجة واعية..أعانهم الله بذلك على تحقيق النّصر وبلوغ الظفر.

وأمّا أنتم فقد غرّتكم قوّتكم، وشجّعكم ولاء المرتدين لكم، وتواطؤ المنافقين معكم، وما عملتموه في بلاد المسلمين، منذ عشرات





السنين، ولم تلقوا بالاً لنصر الله وتأييده، لأنّكم أتيتم تحاربون الله جلّ في علاه، وجيوشكم لا تعرف فيم تقتل، ولا لأيّ شيء تقتل، وإنّما تقاتل في سبيل الدّولار والجنسيّة، فكيف تصمد أمام من يقاتل في سبيل ربّ البريّة.

أيها الصليبيون:- والله ستغلبون، وإلى جهنّم ستحشرون، وإنّنا نرى هزيمتكم وضعفكم قد بان، وخسارتكم قد ظهرت، فإن كنتم لا ترون هذا فاعلموا أنّه بسبب أنّ الله تعالى قد أعمى قلوبكم، وغطّى عقولكم، حتّى تزدادوا ضعفاً وخسارة، وهزيمة ودماراً .

إنّ الله تعالى قد عاقبكم بكفركم بالله، وعبادة ما سواه، وأفعالكم التي فعلتموها في بلاد المسلمين، على مرّ عشرات السنين، فأوردكم خزي الدنيا وسيوردكم نار الآخرة وجحيمها.

وأما الخونة والمرتدّون فكأنّي بهم اليوم فيما بينهم يتلاومون، وساعة الحسم يترقّبون، وسيأتي عليهم اليوم بإذن الله عمّا قريب، فإنّ المجاهدين مشغولون عنهم بالصليبيين، ومتى فرغوا من أسيادهم التفتوا لهم، وفعلوا بهم ما يَسُرّ المؤمنين، وهم والله أشدّ هلعاً من الصليبيين، وخوفاً مما يأتي عليهم من العذاب والعقاب حين يتفرّغ لهم الأبطال، وأمّا عذاب الآخرة فهم قد باعوا أخْراهُم بدُنياهم، وضمنوه إلا أن يتوبوا ويعودوا إلى دين الله.

وأمّا المنافقون المخادعون فقد ملأت الحسرة قلوبهم، وظهر الخزي على وجوههم، بعد أن كانوا يتندَّرون بالمجاهدين، ويسخرون منهم، ولا يشكّون لحظة في أنّهم سينهزمون ويخسرون، وكانوا يطلقون الدّعَوات للمسلمين ألاّ يزجُّوا بأنفسهم في حربٍ خاسرة، فتّاً في عضد الشباب المجاهد، الذي لم يسمعهم، وغسل يديه منهم منذ زمنٍ طويل، ويلم يلقِ لفتاواهُم بالاً، ولم يأبَه بأقوالهم وسفسطات حديثهم، فنفَر إلى الجهاد، وتخطَّى العقبات، وسطَّر البطولات، وها هي الأمّة ترى ذلك عياناً بياناً بفضل الله.

فالحمد لله الذي جعل الدائرة على أهل الصليب، والنّصر لأتباع المصطفى الحبيب، وأخزى الكافرين، وأذلّ المنافقين، فأصبحوا اليوم بشرِّ حال.

وهذه على الدوام عاقبة المؤمنين الذين يتّبعون أوامر الله تعالى، ويطيعون رسوله صلى الله عليه وسلّم، مهما كانت حالُتهم وقوّتهم، إلا أنّ النّصر لا يكون بقوّة ولا عدَّة، وإنّما النّصر بالثبات على المبادئ.

هذا ولم يَرَ الصليبيون وأعوانُهُم شيئاً بعد، فإنّ الملاحِمَ لم تبدأ، وكلّ ما يجري إنّما هوَ مقدِّمَة الأهوال، والمعركة تسير نحوَ العالميَّة اليومَ بشكلٍ سريع، والأحداثُ تنبئ عن تغيّراتٍ كبيرة وجبهاتٍ متعدّدة، ومواقع مختلفة لهذه الحرب الضروس التي فتحها الصليبيون على أنْفُسِهِم، واختاروها بمحض إرادتِهِم.

وإنّ العجيب حقاً في هذه الحرب الأخيرة أنّ الصليبيين اليوم يتمنّون أن تتهيّأ لهم فرصة الهرب والنّجاة، ولكنَّهُم يعلمون أنّهم متى ما فعلوا ذلك فقد حكموا على أنفسهم بالهزيمة، وعلى بلادهم بالدمار، وعلى آمالهم بالضياع، فهم يقدّمون رجلاً ويؤخّرون أُخْرَى، تارة يقولون نحن على وشك الانسحاب، وتارة يعلنون أنَّهُم باقون لمحاربة الإرهاب، ولو أرادوا النّجاة وفكّروا بعقولٍ ناضجةٍ – ومن أين لهم – لانسَحَبُوا منذ زمن، ولكنّها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

فهُم بإذن الله لن تتهيّأ لهُم فرصة الفرار، ولن تتيسَّر أمامهُم حيلة الهرب كما كانوا يفعلون من قبل، بل سيهلكون على أرض الإسلام، وسيغلبون في بلاد المسلمين، ثمّ يحشرون إلى جهنَّم خاسرين خائبين، لا دنياً عاشوا، ولا أخرى كسبوا، ولا نصر حققوا، ولا جنَّةَ ربِحُواْ.

على عكس المؤمنين الذين وعدهم الله تعالى بإحدى الحسنيين، من عاش منهم عاش عزيزاً منصوراً ، ومن قتل قتل شهيداً مأجوراً، فهُم في الحالين فرِحونَ سعداء، قد طلّقوا الدّنيا تطليق الثلاث، ورغبوا فيما عند الله من الفوز والنَّجاة، فيؤتيهم الله تعالى من ثواب الدنيا والآخرة، ويُرِيْهِم ثمرة أعمالهم وجهادهم.

فما بين أمّتنا اليوم وبين النّصر إلاّ صبرُ ساعة، وزيادة ثباتٍ وإيمان، ومضاعفة بذلٍ وعَطَاء، والوعد بإذن الله قريب، فإن قام الجميع بما يجب عليه تجاه دينه وأمَّتِه وعقيدته فسنحصدُ ثمار النصر عاجلة

نسأل الله تعالى أن يعجِّلَ هذا النّصر حتّى نراه، وأنْ يجعلنا ممن يساهم فيه بدمائنا وأرواحِنَا وأموالِنا، وأن يجعل من جماجمنا سلّماً لعزِّ دينه وأن يرزقنا الثبات حتّى الممات، ويكرمنا بجنّة الخلد بعد والوفاة، إنّه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين.

والحمد لله رب العالمين





حكم ضرب المتهم وخداعه والتحايل عليه

بقلم: د. هاني السباعي

سأل سائل عن حكم الشريعة الإسلامية في ضرب المتهم أو خداعه ليقر بالجريمة؟[1] وهل يعتد بهذا الاعتراف أمام القاضي الشرعي أم لا يعتد بهذا الاعتراف ومن ثم يعفى المتهم من المسئولية الجنائية؟

وقبل أن نشرع في تفصيل الاتجاهات الفقهية لهذه القضية نبدأ بمقدمة موجزة حول الإكراه (تعريفه/أنواعه/حده/مستنده الشرعي) على النحو التالي:

(أ) تعريف الإكراه وأنواعه:

يعرف ابن الشحنة الحنفي الإكراه بقوله: (تهديد القادر على ما هدده على أمر بحيث ينتفي الرضا" **وفي درر الحكام**: "الإكراه هو إجبار أحد على أن يعمل عملاً بغير حق من دون رضاه بالإخافة، ويقال له المكرَه (بفتح الراء) ويقال لمن أجبره (مجبر) ولذلك العمل مكره عليه وللشئ الموجب للخوف مكره به"[2]

(ب) أنواع الإكراه:

قال الفقهاء إن: "الإكراه على قسمين؛ الأول: هو الإكراه الملجئ الذي يكون بالضرب الشديد المؤدي إلى إتلاف النفس أو قطع عضو. والثاني: هو الإكراه غير الملجئ الذي يوجب الغم والألم فقط كالضرب والحبس غير المبرح والمديد"[3]

أقول: يتفق الفقهاء على بطلان الإقرار الذي يكون وليد الإكراه الملجئ.

أما القسم الثاني: فقد اختلف الفقهاء بشأنه وخاصة إكراه المجرمين عتاة الإجرام وأرباب السوابق وتزعم هذه المدرسة ابن قيم الجوزية وآخرون.

(ج) حد الإكراه:

اختلف العلماء في حد الإكراه: قال عمر بن الخطاب: "ليس الرجل آمن على نفسه إذا أخفته أو أوثقته أو ضربته. وقال ابن مسعود: ماكلام يدرأ عني سوطين إلا كنت متكلماً به. وقال الحسن: التقية جائزة للمؤمن إلى يوم القيامة؛ إلا أن الله تبارك وتعالى ليس يجعل في القتل تقية. وقال النخعي: القيد إكراه، والسجن إكراه. وهذا قول مالك، إلا أنه قال: والوعيد المخوف إكراه وإن لم يقع إذا تحقق ظلم ذلك المتعدي وإنفاذه لما يتوعد به، وليس عند مالك وأصحابه في الضرب والسجن توقيت، وإنما هو ما كان يؤلم من الضرب، وما كان من سجن يدخل منه الضيق على المكره. وإكراه السلطان وغيره عند مالك إكراه"[4]

قال القرطبي: " وتناقض الكوفيون فلم يجعلوا السجن والقيد إكراهاً على شرب الخمر وأكل الميتة؛ لأنه يخاف منها التلف، وجعلوها إكراهاً في إقراره لفلان عندي ألف درهم. قال سحنون: وفي إجماعهم على أن الألم والوجع الشديد إكراه، ما يدل على أن الأكراه يكون من غير تلف نفس. وذهب مالك إلى أن من أكره على يمين بوعيد أو سجن أو ضرب أنه يحلف ولا حنث عليه؛ وهو قول الشافعي وأحمد وأبي ثور وأكثر العلماء"[5]

قال في المحلى:

"الإكراه: هو كل ما سمي في اللغة إكراهاً، وعرف بالحس أنه إكراه كالوعيد بالقتل ممن لا يؤمن منه إنفاذ ما توعد به، والوعيد بالضرب كذلك، أو الوعيد بالسجن كذلك، أو الوعيد بإفساد المال كذلك، أو الوعيد في مسلم غيره بقتل، أو ضرب، أو سجن، أو إفساد مال، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه)"[6]

(د) المستند الشرعي للإقرار تحت الإكراه:

استند الفقهاء إلى الأدلة التالية من الكتاب والسنة:

قوله تعالى: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)[7] قال القرطبي: "لما سمح الله عز وجل بالكفر به وهو أصل الشريعة عند الإكراه ولم يؤاخذ به، حمل

---

[1] هذا البحث منشور في كتابنا (ثبات جريمة القتل العمد دراسة في الفقه الجنائي المقارن) بتصرف يسير من مطبوعات مركز المقريزي بلندن عام 1427هـ/2006.

[2] علي حيدر: درر الحكام شرح مجلة الأحكام مج2. ص658 مادة: 948.

[3] علي حيدر: درر الحكام. مج2. ص660 مادة: 949.

[4] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. تحقيق د. محمد إبراهيم الحفناوي ود. محمود حامد عثمان دار الحديث. القاهرة. .ط2. 1416هـ. مج9. 10. الجزء العاشر ص197.

[5] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن. تحقيق د. محمد إبراهيم الحفناوي ود. محمود حامد عثمان دار الحديث. القاهرة. .ط2. 1416هـ. مج9. 10. الجزء العاشر ص197.

[6] ابن حزم: المحلى/تحقيق د.عبد الغفار سليمان البنداري/دار الكتب العلمية/بيروت/ج7ص203،ص204.

[7] النحل: آية 106.





العلماء عليه فروع الشريعة كلها، فإذا وقع الإكراه عليها لم يؤاخذ به ولم يترتب عليه حكم"[1]

ثانياً: حديث: (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)[2] رمز إليه الألباني بالصحة في صحيح الجامع الصغير.[3] قال السرخسي: "وليس للمكره اختيار صحيح معتبر شرعاً فيما تكلم به بل هو مكره عليه، والإكراه يضاد الاختيار، فوجب اعتبار هذا الإكراه في انعدام اختياره به لكونه إكراهاً بالباطل، ولكونه معذوراً في ذلك، فإذا لم يبق له قصد معتبر شرعاً التحق بالمجنون"[4]

أما عن مسألة ضرب المتهم ليقر بالجريمة فسنتناولها على النحو التالي:

اختلف الفقهاء في ذلك إلى اتجاهين:

الاتجاه الأول: يشترط أن يكون الإقرار صادراً عن إرادة حرة، ولذا يجب استبعاد وسائل التأثير المختلفة لحمل المتهم على إقرار كالإكراه بالضرب أو أخذ المال.

الاتجاه الثاني: يرى قبول الإقرار ولو كان نتيجة إكراه بالضرب أو بالسجن أو ما أشبه ذلك شريطة أن يخرج جسم الجريمة.

ونتسعرض هذين الرأيين على النحو التالي:

الاتجاه الأول: صدور الإكراه عن إرادة حرة:

يشترط أن يكون الإقرار صادراً عن إرادة حرة، ولذا يجب استبعاد وسائل التأثير المختلفة لحمل المتهم على إقراره كالإكراه بالضرب أو أخذ المال: قال شريح: "القيد كره، والوعيد كره، والضرب كره، والسجن كره"[5]

ويقول الماوردي: "وإن ضرب ليقر لم يكن لإقراره تحت الضرب حكم"[6]

قال الطرابلسي: "وأما لو أكرهته على الإقرار بحد أو قصاص فلا يجوز"[7]

"وفي الولوالجي: إذا كان الرجل من الأشراف أو من الأجلاء أو من كبراء العلماء أو الرؤساء بحيث يستنكف عن ضرب سوط أو حبس ساعة لم يجز إقراره، لأن مثل هذا الرجل يؤثر ألف درهم على ما يلحق من الهوان بهذا القدر من الحبس والقيد فكان مكرهاً، وكذا الإقرار حجة لترجح جانب الصدق فيه على جانب الكذب، وعند الإكراه يحتمل أنه يكذب لدفع المضرة"[8]

---

[1] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن . تحقيق د. محمد إبراهيم الحفناوي ود. محمود حامد عثمان دار الحديث . القاهرة . ط2 . مج9 . 10 . الجزء العاشر ص190.

[2] لقد تتبع ابن حجر العسقلاني طرق إسناد هذا الحديث في تلخيص الحبير على النحو التالي: " حديث (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) قال النووي في الطلاق من الروضة في تعليق الطلاق: حديث حسن، وكذا قال في اواخر الأربعين له انتهى. رواه ابن ماجة وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي، والحاكم في المستدرك من حديث الأوزاعي واختلف عليه: فقيل عنه عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس بلفظ إن الله وضع وللحاكم والدارقطني والطبراني تجاوز وهذه رواية بشر بن بكر ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي فلم يذكر عبيد بن عمير قال البيهقي جوده بشر بن بكر وقال الطبراني في الأوسط لم يروه عن الأوزاعي يعني مجودا إلا بشر تفرد به الربيع بن سليمان والوليد فيه إسنادان آخران روى عن محمد بن المصفى عنه عن مالك عن نافع عن ابن عمر وعن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر قال بن أبي حاتم في العلل سألت أبي عنها فقال هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة وقال في موضع آخر منه لم يسمعه الأوزاعي من عطاء إنما سمعه من رجل لم يسمه أتوهم أنه عبد الله بن عامر الأسلمي أو إسماعيل بن مسلم قال ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت إسناده. وقال عبد الله بن أحمد في العلل سألت أبي عنه فأنكره جدا وقال ليس يروى هذا إلا عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ونقل الخلال عن أحمد قال من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله أوجب في قتل النفس الخطأ الكفارة يعني من زعم ارتفاعهما على العموم في خطاب الوضع والتكليف قال محمد بن نصر في كتاب الاختلاف في باب طلاق المكره يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه) إلا أنه ليس له إسناد يحتج بمثله. ورواه العقيلي في تاريخه من حديث الوليد عن مالك به ورواه البيهقي وقال قال الحاكم هو صحيح غريب تفرد به الوليد عن مالك. وقال البيهقي في موضع آخر ليس بمحفوظ عن مالك ورواه الخطيب في كتاب الرواة عن مالك في ترجمة سوادة بن إبراهيم عنه وقال سوادة مجهول والخبر منكر عن مالك. ورواه ابن ماجة من حديث أبي ذر وفيه شهر بن حوشب وفي الإسناد انقطاع أيضا ورواه الطبراني من حديث أبي الدرداء ومن حديث ثوبان وفي إسنادهما ضعف وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح من طريق زرارة بن أوفى عنه بلفظ إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم به ورواه بن ماجة ولفظه عما توسوس به صدورها بدل ما حدثت به أنفسها وزاد في آخره وما استكرهوا عليه والزيادة هذه أظنها مدرجة كأنها دخلت على هشام بن عمار من حديث في حديث والله أعلم. (تنبيه): تكرر هذا الحديث في كتب الفقهاء والأصوليين بلفظ رفع عن أمتي ولم نره بها في الأحاديث المتقدمة عند جميع من أخرجه نعم رواه بن عدي في الكامل من طريق جعفر بن جسر بن فرقد عن أبيه عن الحسن عن أبي بكرة رفعه (رفع الله عن هذه الأمة ثلاثا الخطأ والنسيان والأمر يكرهون عليه) وجعفر وأبوه ضعيفان، كذا قال المصنف وقد ذكرناه عن محمد بن نصر بلفظه، وقد جدته في فوائد أبي القاسم الفضل بن جعفر التميمي المعروف بأخي عاصم حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس بهذا ولكن رواه ابن ماجة عن محمد بن مصفى بلفظ (إن الله وضع). راجع: ابن حجر: تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير/تحقيق: حسن بن عباس بن قطب/مؤسسة قرطبة/جدة/ط أولى /1416هـ 1995م /ج1 ص509، 510، 511، 512.

[3] الألباني: محمد ناصر الدين: صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) . المكتب الإسلامي بيروت . ط3 . 1408هـ /1988م . ج1 . ص659 الحديث رقم 3515.

[4] السرخسي: المبسوط . دار الفكر . بيروت ط1 . 1321هـ / 2000م . مج12 . ص4079.

[5] السرخسي: المبسوط . مج12 . ص4074.

[6] الماوردي: الأحكام السلطانية والولايات الدينية . تحقيق عماد زكي البارودي . المكتبة التوفيقة . القاهرة . 375.

[7] الطرابلسي: علاء الدين أبو الحسن علي بن خليل الحنفي: معين الحكام . ص17.

[8] ابن الشحنة الحنفي: أبو الوليد إبراهيم بن أبي اليمن محمد بن أبي الفضل: لسان الحكام في معرفة الأحكام – مطبعة مصطفى البابي الحلبي/ط2. 1393هـ /1973م/مطبوع في مجلد واحد مع كتاب معين الحكام للطرابلسي . ص311، ص313.





وفي البدائع: "الإكراه يمنع صحة الإقرار، سواء كان المقر به مما يحتمل الفسخ أو لا يحتمل، وسواء كان مما يسقط بالشبهات كالحدود والقصاص أو لا"[1]

ويرى الكاساني أن إخلاء سبيل المتهم الذي أكره على الإقرار(الأول) ثم قبض عليه مرة أخرى لا يصح إقراره الثاني طالما كان تحت بصر من أكرهه أولاً إذ يقول: "ولو أكرهه على الإقرار بذلك (كالحدود والقصاص) . ثم خلى سبيله فهذا على وجهين: إما أن يتوارى عن بصر المكره حينما خلى سبيله، وإما أن لا يتوارى عن بصره حتى بعث من أخذه ورده إليه. فإن كان توارى عن بصره ثم أخذه فأقر إقراراً مستأنفاً جاز إقراره لأنه لما خلى سبيله حتى توارى عن بصره فقد زال الإكراه عنه، فإذا أقرّ به من غير إكراه جديد فقد أقرّ طائعاً فصح إقراره لأنه لما خلى سبيله حتى توارى عن بصره بعد حتى رده إليه فأقرّ به من غير إكراه جديد فقد أقرّ طائعاً فصح وإن كان لم يتوار عن بصره بعد حتى رده إليه فأقرّ به من غير تجديد الإكراه لم يصح لأنه لما لم يتوار عن بصره فهو على الإكراه الأول"[2]

"ولو أكرهه على الإقرار بالقصاص فأقر به فقتله حيثما أقر به من غير بينة، فإن كان المقر معروفاً بالدعار يدرأ عنه القصاص استحسانا، وإن لم يكن معروفاً بها يجب القصاص"[3]

يقول السرخسي: "ولو أن قاضياً أكره رجلاً بتهديد ضرب أو حبس أو قيد حتى يقر على نفسه بحد أو قصاص كان الإقرار باطلاً، لأن الإقرار متمثل بين الصدق والكذب، وإنما يكون حجة إذا ترجح جانب الصدق على جانب الكذب، والتهديد بالضرب والحبس يمنع رجحان جانب الصدق على ما قال عمر رضي الله عنه: ليس الرجل على نفسه بأمير إذا ضربت أو أوثقت، ولم ينقل عن أحد من المتقدمين من أصحابنا (أي الأحناف) رحمهم الله صحة الإقرار مع التهديد بالضرب والحبس في حق السارق وغيره"[4]

رأي لجنة الفتوى بالأزهر:

وعرضت لجنة الفتوى بالأزهر قضية ضرب المتهم فذكرت آراء الفقهاء وإن كنا نميل إلى أن الفتوى مالت إلى عدم ضرب المتهم ليقر:

"**سئل** : هل يجوز ضرب المتهم ليقر بما ارتكبه من مخالفة، وهل يُعْتَد بهذا الإقرار؟

أجاب : جاء في "الأحكام السلطانية" للماوردي ص. 22 أنه يجوز للأمير مع قوة التهمة أن يضرب المتهم ضرب التعزير لا ضرب الحد، ليأخذه بالصدق عن حاله فيما قرف به واتهم، فإن أقر وهو مضروب اعتبرت حاله فيما ضرب عليه، فإن ضرب ليقر لم يكن لإقراره تحت الضرب حكم، وإن ضرب ليصدق عن حاله وأقر تحت الضرب قطع ضربه واستعيد إقراره، فإذا أعاده كان مأخوذا بالإقرار الثاني دون الأول. فإن اقتصر على الإقرار الأول ولم يستعده لم يضيق عليه أن يعمل بالإقرار الأول وإن كرهناه. والرأي المختار عند الأحناف والإمام الغزالي من الشافعية أن المتهم بالسرقة لا يُضرب، لاحتمال كونه بريئًا، فترك الضرب فى مذنب أهون من ضرب برئ وفى الحديث (لأن يخطئ الإمام في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة) وأجاز أصحاب الإمام مالك ضرب المتهم بالسرقة، وذلك لإظهار المسروق من جهة، وجعل السارق عبرة لغيره من جهة أخرى"[5]\

الاتجاه الثاني: قبول الإكراه ولو كان نتيجة ضرب المتهم:

يرى قبول الإقرار ولو كان نتيجة إكراه بالضرب أو بالسجن أو ما أشبه ذلك شريطة أن توجد جثة القتيل: وممن قال بضرب المتهم الإمامية وبعض المالكية والظاهرية وبعض الحنابلة وفي مقدمتهم ابن القيم شريطة أن يخرج المتهم جثة القتيل وحجتهم في ذلك الأدلة التالية:

أدلة القائلين بجواز ضرب المتهم:

روى ابن إسحاق بسنده عن عبد الله بن عمر: "وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع، وكان عنده كنز بني النضير، فسأله عنه، فجحد أن يكون يعرف مكانه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من يهود، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة،؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنانة: أرأيت إن وجدناه عندك، أأقتلك؟ قال: نعم؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخربة فحفرت، فأخرج منها كنزهم، ثم سأله عما بقي، فأبى أن يؤديه، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام، فقال: عذبه حتى تستأصل ما عنده، فكان الزبير يقدح بزند في صدره، حتى أشرف على نفسه، ثم دفعه رسول الله إلى محمد بن مسلمة، فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة"[6]

---

[1] ابن الشحنة: لسان الحكام ص312.

[2] السابق ص312.

[3] السابق . ص312.

[4] السرخسي: المبسوط . ج12 . ص4090.

[5] الأزهر: فتاوى دار الإفتاء المصرية منذ عام 1312هـ بجانب لجنة الفتوى بالأزهر – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية/القاهرة/الفتوى رقم (125) عام 1997م أجاب على الفتوى الشيخ عطية.

[6] ابن هشام:السيرة النبوية . تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي . دار إحياء التراث العربي/بيروت/ط أولى 1315هـ /1995م . ج3 . ص366.





وفي سنن البيهقي: ساق بسنده عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء ويخرجون منها واشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكاً فيه مال وحلي لحيي بن أخطب كان احتمله معه إلى خيبر حين أجليت النضير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعم حيي ما فعل مَسْك حيي الذي جاء به من النضير. فقال: أذهبته النفقات والحروب. فقال: العهد قريب والمال أكثر من ذلك فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزبير فمسه بعذاب. وقد كان حيي قبل ذلك قد دخل خربة فقال رأيت حيياً بن أخطب يطوف في خربة هاهنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني حقيق"[1]

قال ابن القيم: "وأما ضرب المتهم إذا عرف أن المال عنده – وقد كتمه وأنكره – فيضرب ليقر به، فهذا لا ريب فيه، فإنه ضرب ليؤدي الواجب الذي يقدر على وفاته، كما في حديث ابن عمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء، سأل زيد بن سعية عم حيي بن أخطب. فقال: أين كنز حي؟ فقال: يا محمد أذهبته النفقات. فقال للزبير: دونك هذا. فمسه الزبير بشئ من العذاب، فدلهم عليه في خربة، وكان حلياً في مسك ثور"[2] ثم علق ابن القيم على الحديث بقوله:"فهذا أصل في ضرب المتهم"[3]

أقول: لكن هذا الفريق اشترط أن يكون المتهم من أرباب السوابق: "أن يكون المتهم معروفاً بالفجور، كالسرقة وقطع الطريق والقتل ونحو ذلك"[4]

أما في سنن أبي داود: فقد ساق بسنده عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل أهل خيبر فغلب على النخل والأرض، وألجأهم إلى قصرهم، فصالحوه على أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة، ولهم ما حملت ركابهم، على أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئاً، فإن فعلوا ذمة لهم ولا عهد، فغيبوا مسكاً لحيي بن أخطب، وقد كان قتل قبل خيبر، كان احتمله معه يوم بني النضير حين أجلت النضير، فيه حليهم، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعية: أين مسك حيي بن أخطب؟ قال: أذهبته الحروب والنفقات، فوجدوا المسك، فقتل ابن أبي الحقيق"[5]

حسنه الألباني في تخريجه لسنن أبي داود.[6]

الثاني: الاستدلال بفتوى لأحد فقهاء الأحناف (الحسن بن زياد)[7] بأنه أفتى بجواز ضرب المتهم"أنه يحل ضرب السارق حتى يقر وقال: ما لم يقطع اللحم أو يظهر العظم"[8]

مناقشة أدلة القائلين بضرب المتهم:

أما بالنسبة لحديث ابن عمر في قصة أرض خيبر وكنز حيي بن أخطب ملاحظاتنا عليه تتلخص في الآتي:

(1): نلاحظ أن مدار الحديث على محمد بن إسحاق المتوفى في 151هـ[9] الذي انفرد بفقرة: بتعذيب الزبير لـ (سعية) عم حيي ليدله على الكنز المخبأ في وعاء من الجلد ثم ذكره البيهقي في كتاب السير في سننه.

---

[1] البيهقي: سنن البيهقي . كتاب السير . حديث رقم 18851.

[2] ابن القيم: الطرق الحكمية . دار الكتب العلمية بيروت . ص83.

[3] ابن القيم: السابق . ص83.

[4] ابن القيم: السابق . ص79.

[5] أبو داود: سنن أبي داود . الدار المصري اللبنانية . القاهرة . 1408هـ /1988م . ج3 . ص156، ص157.

[6] الألباني: صحيح أبي داود . ص2597.

[7] ذكره اللكنوي في تراجم الحنفية بقوله: " الحسن بن زياد الؤلؤي الكوفي صاحب أبي حنيفة كان يقظاً فطناً فقيهاً نبيهاً وعن يحيى بن آدم ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد ولي القضاء بالكوفة بعد حفص بن غياث سنة أربع وتسعين ومائة، وعن الطحاوي أن الحسن بن زياد والحسن بن أبي مالك ماتا في سنة أربع ومائتين" اللكنوي الهندي: أبو الحسنات محمد بن عبد الحي: الفوائد البهية في تراجم الحنفية/ تحقيق محمد بدر الدين أبو فراس /دار الكتاب الإسلامي/بيروت/ص60، ص61.

[8] ابن الشحنة: لسان الحكام . ص312.

[9] هو محمد بن إسحاق بن يسار العلامة الحافظ الإخباري أبو بكر، وقيل: أبو عبد الله القرشي المطلبي (..) صاحب السيرة النبوية. نشأ ابن إسحاق في المدينة المنورة، وجالس العلماء وحفظ الحديث. وتتلمذ على يد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأبان بن عثمان، ونافع مولى ابن عمر، وابن شهاب الزهري، وقيل رأى أنس بن مالك وسعيد بن المسيب، ونظراً لرحلاته وتنقلاته الكثيرة بين أمصار العالم الإسلامي تفرد بأحاديث عن شيوخ تلك الأمصار. يقول عنه شمس الدين الذهبي: "فله ارتفاع بحسبه، ولاسيما في السير، أما في أحاديث الأحكام فينحطُّ حيثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما يعد منكراً. هذا الذي عندي في حاله والله أعلم" الذهبي: سير أعلام النبلاء ج7/ص40 و41.وقال عنه العراقي: "المشهور قبول حديث ابن اسحاق إلا أنه مدلس فإذا صرح بالتحديث كان حديثه مقبولا" العراقي: طرح التثريب شرح التقريب /ج8 ص72. قال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن نمير وذكر ابن إسحاق فقال: "إذا حدث عمن سمعه منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق.. وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة" (البغدادي: تاريخ بغداد: ج1 / 277)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قيل لأبي يحتج به يعني ابن إسحاق قال: لم يكن يحتج به في السنن. وقيل لأحمد: إذا انفرد ابن اسحاق بحديث تقبله؟ قال: لا والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا" الذهبي: سير أعلام النبلاء ج7 /46. وقال أحمد (وأما ابن إسحاق فيكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا. قال أحمد (ابن حنبل) بيده وضم يديه وأقام الإبهامين" ابن معين: تاريخ ابن معين: ج2 /504، 505.وقال الذهبي: "وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند وله مناكير وعجائب" الذهبي: العلو ص39.



لكن قصة تعذيب الزبير لعم حيي لم ترد في رواية أبي داود. مما يجعلنا لا نطمئن إلى رواية ابن إسحاق وخاصة أنها لم ترد في كتب الصحاح أو السنن إلا سنن البيهقي وخاصة تلك الزيادة التي ذكرها ابن إسحاق عن تعذيب الزبير لعم حيي بن أخطب.

(2) على افتراض صحة الحديث بزيادته الواردة عن تعذيب ابن الزبير لعم حيي بن أخطب فإن هذا ليس مسوغاً لتعميمه على كل الحالات إذ أن الأمر بضرب المتهم في حالة حرب وبعد نقض العهد، وكان بأمر ولي الأمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن بتصرف فردي للزبير بن العوام كما يحدث الآن من انتهاكات رجال الشرطة وممارساتهم التعذيب بصفة دورية قبل أن يعرض المتهم على القاضي المختص. فالحالات التي ذكرها ابن القيم ومن يرى رأيه في ضرب المتهم أن يكون ذلك في حضرة القاضي وبأمره بعد وجود دلائل كافية يقتنع بها القاضي أن المتهم من أرباب السوابق في اقتراف مثل هذه الجرائم كالقتل العمد، أو ما يطلق عليه في بعض البلاد بالقاتل المأجور أو القاتل المرتزق.

(3) أما **الاستدلال بفتوى الحسن بن زياد صاحب أبي حنيفة** فقد أكد السرخسي أنه قد ندم على فتواه بقوله: "روي عن الحسن بن زياد رضي الله عنه أن بعض الأمراء بعث إليه وسأله عن ضرب السارق ليقر فقال: ما لم يقطع اللحم أو يبين العظم، ثم ندم على مقالته وجاء بنفسه إلى مجلس الأمير ليمنعه من ذلك فوجده قد ضربه حتى اعترف وجاء بالمال، فلما رأى المال موضوعاً بين يدي الأمير قال: ما رأيت ظلماً أشبه بالحق من هذا"[1] ويعلق السرخسي وهو من أئمة الحنفية على هذه الحالة بقوله: "فإن خلى سبيله بعد ما أقر مكرهاً، ثم أخذ بعد ذلك فجئ به فأقر بما كان عليه بغير إكراه مستقل أخذ بذلك كله، لأن إقراره الأول كان باطلاً، ولما خلى سبيله فقد انتهى حكم ذلك الأخذ والتهديد، فصار كأن لم يوجد أصلاً حتى أخذ الآن فأقر بغير إكراه وإن كان لم يخل سبيله، ولكنه قال له وهو في يده بعد ما أقر: إني لا أؤاخذك بإقرارك الذي أقررت به ولا أضربك ولا أحبسك ولا أعرض لك، فإن شئت فأقر، وإن شئت فلا تقر، وهو في يد القاضي على حاله، لم يجز هذا الإقرار لأن كينونته في يده حبس منه له، وإنما كان هدده بالحبس فما دام حابساً له كان أثر ذلك الإكراه باقياً"[2]

(4): القاضي سحنون أمر بضرب القاضي ابن أبي الجواد بتهمة خيانة الأمانة:

ذكر بعض علماء المالكية مسألة ضرب المتهم حتى لو كان قاضياً واستشهدوا على ذلك بقضية القاضي سحنون وهو من كبار علماء المالكية مع القاضي ابن أبي الجواد حيث ذكر صاحب المعيار المعرب: "يسجن القاضي ويضرب إذا عرف بالشر والسرقة: وعن أصبغ فيمن كان معروفاً بالشر والسرقة يسجن أبداً وهو الصواب. وكان سحنون يضرب ابن أبي الجواد القاضي ويعيده في السجن، وكان عنده أموال اليتامى"[3]

وأصل القصة كما ذكرها الونشريسي عن ابن أبي الجواد: "أنه كان قاضياً بالقيروان ثم عزل ورجع سحنون في موضعه ونظر في ديوان الودائع فوجد فيه مالاً لورثة رجل يقال له ابن (القلفاط) فأحضر وكشف عن ذلك فأنكر وجحد الخط، فشهد عليه في وجهه سليمان بن عمران وابن قادم الفقيهان بأنه خطه وكانا يكتبان له، فتمادى على الإنكار فتلوم له سحنون وأعذر إليه، وأرسل من يشير عليه بإنصاف القوم فلجّ في الإنكار وتمادى عليه، فحبسه أياماً فلم يرجع إلى الحق، فأخرجه وضربه عشرة وردّ إلى السجن، فأتت زوجته بنت أسد بن الفرات والتزمت الدفع عنه، فقال لها سحنون إن قال زوجك: هذا مال الميت أو بدله قبضته فأطلقته لك فأحضر فامتنع من قول ذلك وكان سحنون يخرجه في كل يوم جمعة وإذا امتنع من الأداء ضربه عشرة أسواط حتى ضربه مراراً كثيرة ثم مرض ومات في السجن من مرضه ذلك. وقضيته مشهورة كما حكاها ابن الرقيق بزيادات. وعن أبي عمران إنما ضربه سحنون لأنه اتهمه كما يضرب السارق حتى يخرج أعيان تلك السلع، وروي أن سحنون كان يقول بعد موته: مالي ولابن الجواد: كأنه تحرج من موته خوفاً"[4]

تعليقنا على القضية المذكورة:

أولاً: من حيث مصدر قصة ضرب سحنون لابن أبي الجواد: لقد شكك بعض العلماء في هذه الرواية حيث ذكر الونشريسي نفسه:"وأجاب بعضهم وأظنه الشيخ ابن عبد السلام، بأن هذا إنما هو من حكاية ابن الرقيق المؤرخ، وهو ليس بثقة لأنه كان شارب خمر متخلفاً فلا يقبل خبره. والحكاية وإن ذكرها بعض مؤرخي الأندلس فلعله نقلها من ابن الرقيق"[5]

---

[1] السرخسي: المبسوط /مج12 ج24 ص62.

[2] السرخسي: المبسوط . مج12 ج24 ص62، ص63.

[3] الونشريسي (أبو العباس أحمد بن يحيى): المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب . خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف د. محمد حجي . نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للملكة المغربية . 1301هـ /1981م . ج10 . ص121.

[4] الونشريسي: المعيار المعرب . ج10 . ص122.

[5] الونشريسي: المعيار المعرب . ج10 . ص123.





ثانياً: على افتراض صحة هذه الرواية عن سحنون فإنها توافق مذهب من يجيز ضرب المتهمين أرباب السوابق، وكانوا معروفين بالشر أو من المسجلين خطر حسب المصطلح الحديث. وقد يكون القاضي ابن أبي الجواد مشهوراً بالفساد أو أكل أموال اليتامى أو الرشوة لذا أمر سحنون بضربه. بالإضافة إلى أن الذي يقوم أو يأمر بالضرب هو القاضي وليس ضابط الشرطة أو أي جهة أخرى سرية أو علنية.

ثالثا: على افتراض صحة هذه الرواية أيضاً فإنها ليست مبرراً شرعياً لاستعمال كل هذه القسوة حيث تصور لنا الرواية أن القاضي سحنون كان شخصاً متعنتاً قاسي القلب لدرجة أنه لم يقبل المال الذي عرضته زوجة ابن أبي الجواد لتخليص زوجها إلا بأن يقر بأن هذا مال الميت الذي كان في أمانته أو بدلاً منه!! فرواية القصة بهذه الطريقة توحي أن هناك أسباباً شخصية أو سياسية وراء هذا التعنت من قبل القاضي سحنون قبل القاضي الحبيس ابن أبي الجواد!!

رابعاً: أشار الونشريسي إلى ندم ابن أبي الجواد وأنه كان يقول بعد موته : مالي ولابن الجواد. ويقول الآبي في تعليقه على هذه القضية: "كان سحنون أيام قضائه سجن ابن أبي الجواد في دين ترتب عليه وضربه بالسياط مدة بعد مدة واتفق أن مات ابن أبي الجواد من ضربه فكان سحنون إذا نام رأى في منامه ابن أبي الجواد بما يسوؤه، فإذا استيقظ يقول ما لي ولا أبي الجواد. فظاهر هذا أن سحنون ناله بسبب تعذيبه مع أنه إنما عذبه بحق، ولذا كان يقول له: (الحق قتله).

ونحن بدورنا لا نقبل هذا التبرير على افتراض صحة الرواية فالثابت أن سحنون عذب ابن أبي الجواد وأذله وتعنت معه فلذا فإنه يتحمل وزر ذلك.

خامساً: ما فعله القاضي سحنون يخالف ما جاء في المدونة: (من أقر بعد التهديد أقيل. قال ابن القاسم فالوعيد والقيد والتهديد والسجن والضرب تهديد عندي كله وأرى أن يقال، ثم لا يقام الحد على من ضرب وهدد فأخرج القتيل أو أخرج المتاع الذي سرق إلا أنه يقر بذلك آمناً لا يخاف شيئاً) معنى ذلك أنه على افتراض صحة ضرب سحنون لابن أبي الجواد فإنه لو أقر بعد التهديد والسجن والضرب لكان إقراره باطلاً حتى لو أخرج المال الذي اتهمه فيه القاضي سحنون.

بناء على الأسباب التي ذكرناها سابقاً لا نرى صحة رواية ضرب القاضي سحنون وتعذيبه للقاضي ابن أبي الجواد.

وممن قال بجواز ضرب المتهم من فقهاء القانون المعاصرين يوسف علي محمود:"والذي نراه أنه يجوز ضرب المتهم إذا كان معروفاً بالفساد، فإذا أقر، فإنه يراجع حتى يقر ثانياً دون ضرب، فإذا أقر، فإنه يؤخذ بالحق الذي أقر به"[1]

الرأي المختار:

في مقام الموازنة بين الآراء السابقة نميل إلى تأييد الرأي القائل بعدم ضرب المتهم وإن كان معروفاً بالفساد أو ما يطلق عليه أمنيا المسجل الخطر.. للأسباب التالية:

أولاً: لثبوت حديث: كُرَيْبٍ "حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَّ هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الأَنْبَاطِ بِالشَّامِ قَدْ أُقِيمُوا فِى الشَّمْسِ فَقَالَ مَا شَأْنُهُمْ قَالُوا حُبِسُوا فِى الْجِزْيَةِ. فَقَالَ هِشَامٌ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِى الدُّنْيَا"[2]

فهذا الحديث صريح في نهي وزجر الرسول صلى الله عليه وسلم عن تعذيب الناس سواء كانوا برءاء أو متهمين فكلمة (الناس) عامة تشمل كل الناس بدليل أن الصحابي هشام بن حكيم استنكر أن يعاقب الوالي هؤلاء الفلاحين من أهل الكتاب في الشمس لإجبارهم على دفع الجزية.. ولم يسأل هشام بن حكيم هل هم من أرباب السوابق أو من المماطلين في دفع الجزية؟! فبمجرد أن رآهم سأل عن شأنهم واستنكر أن يحبسوا هكذا في الشمس واعتبر أن ذلك تنوعاً من التعذيب غير الجائز شرعا فقال على الفور بصيغة الجزم أشهد أني لسمعت رسول الله يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا.

ثانياً: الاستشهاد بحديث عبد الله بن عمر الذي ذكر فيه قصة أمر الرسول للزبير بتعذيب عم حيي بن أخطب تبين لنا أن مصدر الرواية محمد بن إسحاق ولم يذكر هذه الرواية إلا البيهقي في سننه، مما يستبين لنا

---

[1] يوسف علي محمود (الدكتور): الأركان المادية والشرعية لجريمة القتل العمد وأجزيتها المقررة في الفقه الإسلامي . دار الفكر والنشر . عمان . ج11 . ص388.

[2] صحيح مسلم الحديث رقم: 6824. وفي رواية أخرى في صحيح مسلم: " حَدَّثَنِى أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِى يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلاً وَهُوَ عَلَى حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ فِى أَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هَذَا إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِى الدُّنْيَا " الحديث رقم 6826. وفي سنن أبي داود: " عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ رَجُلاً وَهُوَ عَلَى حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ فِى أَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِى الدُّنْيَا". الحديث رقم 3047. وفي سنن البيهقي: "أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ : أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ رَجُلاً وَهُوَ عَلَى حِمْصَ يُشَمِّسُ نَاسًا مِنَ الْقِبْطِ فِى أَدَاءِ الْجِزْيَةِ فَقَالَ مَا هَذَا إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ :« إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِى الدُّنْيَا " الحديث رقم 19205 من سنن اليهقي.





أن هذه الرواية لا تستقيم لصريح نهي الرسول عن تعذيب الناس حتى ولو في تهمة ولم يثبت أنه عذب أو ضرب أحداً ليقر أمامه في تهمة. وعلى افتراض صحة رواية عبد الله بن عمر التي تفرد بها البيهقي عن ابن إسحاق فإن هذا الأمر قيل في زمن حرب وهو استثناء لا يجوز أن يتخذ قاعدة في ضرب أي متهم وإن كان من أرباب السوابق.

ثالثا: أما الاستدلال بفتوى الحسن بن زياد فقد ذكرنا أن السرخسي قال إن الحسن بن زياد قد ندم ومن ثم فلا حجة لمن يتمسك بهذه الفتوى في جواز ضرب المتهم إذا كان معروفاً بالفساد.

ومن ثم فإننا نميل إلى عدم ضرب المتهم حتى وإن كان من أرباب السوابق فرغم أن هناك صنفاً من المتهمين من ذوي السوابق والمسجلين خطر على الأمن إلا أنهم المشجب الأسهل لدى أجهزة الأمن لتعليق أي تهمة ونسبتها إليهم.وكما يقول بيكاريا:"أما التعذيب فيجب عدم الالتجاء إليه إطلاقاً، فالمذنب الذي تعود على الألم قد يحتمله في تجلد وتفترض براءته، في حين يكره الألم بريئاً مرهف الأعصاب على الاعتراف بأي شئ فيحكم بأنه مذنب"[1] كما أن التعويل على إقرار المتهم المكره قد يسول لبعض ضعاف النفوس من رجال الشرطة والمخابرات أن يلجأوا إلى وسائل لتعذيب المتهم حتى يقر بالمعلومات التي يريدها ضابط الأمن. لذلك فإن إعمال مبدأ سد الذرائع ضروري في إبطال أي إقرار يصدر عن المتهم نتيجة الإكراه لأن الغاية لا تبرر الوسيلة ولا يبنى صحيح على باطل.

خداع المتهم:

قلنا . حسب الرأي الذي رجحناه . إنه لا يجوز ضرب المتهم أو تعذيبه حتى يقر، وإن إقراره لا يعتد به ولا يعول عليه. لكن هل ينطبق هذا الحكم على الاحتيال على المتهم وخداعه ليقر بما هو منسوب إليه؟

هناك رأيان في الفقه الجنائي الإسلامي:



الرأي الأول: يجيز التحايل على المتهم:

يرى جواز التحايل على المتهم ليقر بالحق ويعترف به دون ضرب أو تعذيب له بأي نوع من أنواع التعذيب، وإلى هذا ذهب ابن حزم الظاهري واستدل على ذلك:

(1): "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف اليهودي الذي ادعت الجارية التي رض رأسها . فسيق إليه فلم يزل به . عليه السلام . حتى اعترف فأقاد منه"[2]

(2): وفي حسن الحيلة" فعل علي بن أبي طالب إذ فرق بين المدعى عليهم بالقتل وأسر إلى أحدهم، ثم رفع صوته بالتكبير فوهم الآخر أنه قد أقر، ثم دعى الآخر فسأله فأقر، حتى أقروا كلهم: فهذا حسن، لأنه لا إكراه فيه، ولا ضرب"[3]

الرأي الثاني: (لا يجيز التحايل على المتهم):

لا يجيز التحايل على المتهم أو غشه أو خداعه ليقر يقول السرخسي في قول القاضي للمتهم: "لا أحبسك.. نوع غرور وخداع منه"[4] وجاء في الزرقاني من المالكية: "وكره مالك أن يقول السلطان للمتهم أخبرني ولك الأمان لأنه خديعة"[5]

الرأي المختار:

لقد رجح أحد القانونيين المعاصرين رأي مالك بقوله: "يبدو لنا أن رأي مالك هو الأرجح إذ ليس من الصواب القول أن التجاء المحقق إلى الغش والخديعة عملاً مشروعاً، وذلك لأنه إذا كان الإكراه يبطل الإقرار لأنه يفسد أو يعدم إرادة المقر، فإن هذه العلة قائمة أيضاً في حالة الاحتيال. ولذا ينبغي إبطال الإقرار الذي يتم عن طريق هذه الوسيلة وعدم الاعتداد بها"[6]

---

[1] ول ديورانت: قصة الحضارة/ترجمة فؤاد أندراوس مراجعة علي أدهم/دار الجيل/بيروت/مج39-40/ج40ص178.

[2] ابن حزم: المحلى . ج12 . ص40. يشير ابن حزم إلى حديث الجارية رقم 2413 الذي رواه البخاري في صحيحه: " عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ – رضي الله عنه –أَنَّ يَهُودِياً رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، قِيلَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكِ أَفُلاَنٌ، أَفُلاَنٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوْمَتْ بِرَأْسِهَا، فَأُخِذَ الْيَهُودِيُّ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –فَرُضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ".. ونفس الحديث مذكور أيضاً في صحيح البخاري برقم 2746 : " عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ – رضى الله عنه – أَنَّ يَهُودِياً رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكِ، أَفُلاَنٌ أَوْ فُلاَنٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اعْتَرَفَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ" ونفس الحديث أيضاً برقم 6876 في صحيح البخاري: " عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رضى الله عنه – أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا أَفُلاَنٌ أَوْ فُلاَنٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ، فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ".

[3] ابن حزم: المحلى . ج12 . ص40، 41. يشير ابن حزم إلى ما ذكر عن علي بن أبي طالب في الجعفريات: "عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن علياً (عليهم السلام) رفع إليه قوم خرجوا جماعة، فرجعوا كلهم غير واحد منهم، قال: ففرق علي (عليه السلام) بينهم/ ثم سأل أحدهم: ما صنعتم بالرجل؟ فجحد، وقال: لا علم لي، فقال علي (عليه السلام): الله أكبر، ورفع صوته حتى أسمع الباقين، وظنوا أن صاحبهم قد أقر، ثم عزله ودعا بآخر، فقال له: اصدقني الخبر، فقال: قتلناه وأخذنا ماله، قال: فقال علي (عليه السلام): الله أكبر، ثم دعا بآخر فآخر، فقتلهم كلهم إلا المنكر" الطبرسي: ميرزا حسين النوري:مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل . مؤسسة آل البيت لإحياء التراث . ج17 . ص385.

[4] السرخسي: المبسوط . ج12 ص4091.

[5] الزرقاني:عبد الباقي الزرقاني: شرح الزرقاني على مختصر خليل . دار الفكر . بيروت . ج8 ص106.

[6] هلال عبد اللاه أحمد: النظرية العامة للإثبات الجنائي . دار النهضة العربية . القاهرة . ص990.



لكننا نرى بعد المقارنة بين الرأيين السابقين صواب من قال بجواز الاحتيال على المتهم ليقر طالما لم يضرب المتهم أو يعذب أو يهدد في نفسه أو أهله أو ماله.. وذلك للأدلة التي ذكرها أصحاب الرأي الأول.. أما عن ما ذكره السرخسي عن قول القاضي للمتهم : (لا أحبسك.. نوع غرور وخداع).. وما قيل عن مالك إنه كره أن يقول السلطان للمتهم أخبرني ولك الأمان لأنه خديعة.. أجاب عنه ابن حزم بقول: "وقد كره هذا مالك، ولا وجه لكراهيته، لأنه ليس فيه عمل محظور، وهو فعل صاحب لا يعرف له من الصحابة مخالف ينكر ذلك"[1]

أقول: يقصد ابن حزم أن فعل علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تفريق المدعى عليهم وخداعهم ليس عملاً محظوراً، كما أنه صحابي لا يعرف له مخالف من الصحابة ينكر عليه فعله هذا مع المتهمين فهو إجماع سكوتي. كما أن ابن حزم يرى أن خداع المتهم ليس إكراها إذ يقول: "كل ما كان ضرراً في جسم، أو مال، أو توعد به في ابنه، أو أبيه، أو أهله، أو أخيه المسلم، فهو كره، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه[2] ولا يسلمه"[3]

إذن ابن حزم لا يرى أن خداع المتهم والتحايل عليه ليقر إكراهاً إذ أنه يرى أن كل ما كان ضرراً في جسم أو مال أو توعد في ابنه، أو أبيه، أو أهله، أو أخيه المسلم فهو إكراه أي أنه يتوسع في كلمة الأخوة فلم يقصرها على أخوة النسب بل يتعداها إلى أخوة الدين.. لذلك استشهد بالحديث النبوي المذكور.. فتحايل القاضي على المتهم ليقر ليس ظلماً ولا خذلاناً كما أنه ليس إكراهاً. وهذا ما نرجحه وخاصة أن عدم استخدام هذا الأسلوب مع المتهم قد يضيع حقوق المجني عليه وولي دمه في القصاص من الجاني.

وهناك رواية تعضد رأينا؛ ذكرها مسلم في صحيحه: " عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا. فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ أَنْتِ. وَقَالَتِ الأُخْرَى إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ. فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ ائْتُونِى بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَكُمَا. فَقَالَتِ الصُّغْرَى لاَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا. فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى "[4]

قال النووي تعليقا على هذا الحديث: "وأما سليمان فتوصل بطريق من الحيلة والملاطفة إلى معرفة باطن القضية فأوهمهما أنه يريد قطعه ليعرف من يشق عليها فتكون هي أمه، فلما أرادت الكبرى قطعه عرف أنها ليست أمه، فلما قالت الصغرى ما قالت عرف أنها أمه، ولم يكن مراده أنه يقطعه حقيقة وإنما أراد اختبار شفقتهما لتتميز له الأم فلما تميزت بما ذكرت عرفها (..) وأن سليمان فعل ذلك حيلة إلى إظهار الحق وظهور الصدق فلما أقرت به الكبرى عمل بإقرارها وإن كان بعد الحكم كما إذا اعترف المحكوم له أن الحق هنا لخصمه"[5]

هكذا يستبين لنا صواب رأي من قال بجواز خداع المتهم والتحايل عليه ليقر لأننا إذا أغلقنا باب التحايل على المتهم بزعم أن هذا نوع من الإكراه المبطل للإقرار فإن كثيراً من المجرمين ومحترفي الإجرام سيفلتون من العقاب لأننا نكون قد أعملنا صورة مثالية لإقرار المتهم إذ أنه لن يعترف في هذه الحالة إلا النزر القليل من المتهمين أصحاب الضمائر الحية والأنفس الطيبة التي تأتي لتقر طواعية لتكفر عن جرمها.. كما أن استبعاد استعمال هذه الحيل قبل المتهم من قبل سلطات التحقيق وعدم التعويل عليها يتسبب في إهدار دماء أبرياء مع شيوع الجريمة وخاصة في وقتنا المعاصر.

مركز المقريزي للدراسات التاريخية بلندن

---

[1] ابن حزم: المحلى . ج12 . ص40.

[2] هذا الحديث رواه البخاري في باب المظالم برقم 2442 " ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ – رضى الله عنهما – أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِى حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِى حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

[3] ابن حزم: المحلى . ج12 . ص41.

[4] مسلم: صحيح مسلم في كتاب الأقضية رقم الحديث: 4592. ورواه البخاري بنفس اللفظ في كتاب الفرائض رقم الحديث: 6769. وفي سنن النسائي كتاب آداب القضاة رقم الحديث: 5419. وفي سنن البيهقي في كتاب الدعوى والبينات رقم الحديث: 21823.

[5] النووي: صحيح مسلم بشرح النووي . مكتبة العلم . القاهرة . مج11 –12 الجزء 12 ص19.





حذار.. فقد دنا الخطر!!

بقلم: أبو عزام الأنصاري

لا يشكّ عاقل أن القوات الصليبية المتمركزة في دار الخلافة بغداد تزمع اليوم الرحيل والهرب، وتتمنى أن تسنح لها الفرصة، وتتهيأ الظروف للملمة جيوشها المكلومة وقواتها المهزومة، وتسحب جيشها وتنفذ بجلدها من أرض العراق، وقد بدا هذا الأمر في غاية الوضوح لاسيما بعد مرور أكثر من ثلاث سنين على احتلال العراق، وما تبع ذلك من مفاجآت لم يتخيَّلها العدوّ ولم يكن قد وضعها في حسبانه يوماً من الدّهر، وقد ظهر أيضاً أنَّهُ لا يمكنه الآن أن يستدرك ما فات، وأن يحقق أي إنجاز على جيوش المجاهدين التي أصبحت في أفضل مراحل السيطرة والقوة والصمود في وجه الآلة العسكرية الصليبية الضاربة التي أصبحت أشبه باللعب في أيدي المجاهدين.

ومما لا يشكّ فيه عاقلٌ أصلاً أنّ المحتلّ الأمريكي لا بد له من رحيلٍ من أرض العراق إن عاجلاً أم آجلاً، ولكنّ الهزائم التي مني بها على الأرض، واللطائم التي تعرض لها من الأبطال الصناديد جعلته يفكّر بالهرب والفرار، والاكتفاء بما أصابه حتى الآن، إضافة إلى أنه لا يلوح له في الأفق أملٌ في النَّصر، وأنّ الأهداف التي احتل العراق من أجلها بدأت تتهاوى وتصبح خيالاتٍ أمام ضربات المجاهدين الموجعة التي أفقدت العدو تركيزه وضيّعت جهوده، وحطَّمَت آماله.

ولكنّ الأغلب والله أعلم أن الصليبيين لا يخططون اليوم لانسحاب كاملٍ من العراق، بل لعلهم يلجئون إلى حيلة خبيثة أحسب أنهم يخططون لها اليوم وهي أن ينسحبوا من مناطق دولة العراق الإسلامية كالأنبار وغيرها من مناطق الكثافة والسيطرة الجهاديَّة، ولكنهم بلا شك لن يتركوا الأمر فيها للمجاهدين يفعلون ما يريدون، بل ربما حاولوا من خلال الانسحاب تحقيق أهدافٍ لم تتحقق خلال وجودهم وبقائهم في العراق على مدى السنين الثلاث الماضية.

وأضرب مثالاً على ذلك: فإنَّهُ ربّما حاول الصليبيون الانسحاب من بعض المناطق تحت ظلال اتفاق مع بعض فصائل المجاهدين على يتركوا لهم فيها الأمر طبق شروط محدّدة؛ آملين أن توصل الخطَّة في نهاية المطاف إلى نزاعاتٍ مسلَّحةٍ بين المجاهدين أنفسهم، أو أن يتركوا الأمر فيها لجهةٍ سياسيَّةٍ معيَّنة تتفرّد بالأمر دون غيرها، ولعلّ في بيان دولة العراق الإسلامية "اجتماع الخائبين" إشارةٌ إلى شيءٍ من هذا المخطّط.

ولا شكّ أن هذا الأمر هو من الخطورة بمكان في هذا الوقت، وأنَّ هدف الصليبيين الآن في العراق هو إحداث شرخٍ مؤثّر[1] في صفوف أهل السنّة يهدف إلى تفريق الصف الجهاديّ وتشتيت أهدافه وتوجُّهَاته وخططه، مما يؤثّر على أداء المجاهدين، ويشغلهم بأنفسهم وهمومهم عن الصليبيين، ويضعف الدَّعم الشعبي والتأييد لهم بين أهل السنّة في العراق، ولدى المسلمين في كلِّ مكان.

إن الصليبيين بحاجة إلى البقاء في العراق، ولا يمكنهم الآن أن ينسحبوا بصورة كاملة لأنّ هذا معناه استسلامٌ كاملٌ، وإعلان هزيمةٍ وضح، ولذلك فإنّ بقاءهم أمرٌ ضروريٌّ للعديد من الأسباب والأهداف، فلا بدّ أن يكون لهم صورةُ بقاءٍ في العراق، سواء في مناطق الرافضة التي يقلّ فيها استهدافهم، وتضعف فيها مواجهتهم عن مدن أهل السنّة فيجدون فيها ملجئاً وراحة ومنأىً عن الخسائر التي تحدثُ لهم، أو أن يكون بقاؤهم في العراق عن طريق قواعِدَ عسكريَّة مغلقة تكون خارج المدن وفي الصحارى والقفار بعيداً عن أيدي المجاهدين التي تتخطَّفُهُم.

وما من شكٍّ أنّ الأمريكان وأعوانهم يعلمون أنّهم في حال تركهم للمجاهدين بهذه الطريقة وانسحابهم من العراق ككلّ، سيشكِّلُ ذلك عليهم خطراً بالغاً، سواء على اليهود أو على الأمريكان أنفسهم أو على الحكومات العميلة المحيطة بالعراق كحكومة الأردن وحكومة الرياض والكويت وما شابههما، فمن أجل ذلك تحرص هذه الأطراف جميعها على عدم ترك الفرصة للمجاهدين بأن يلتقطوا أنفاسهم في هذه الحرب، فلا بدّ لهم من تواجُدٍ لإشغال المجاهدين ومحاربتهم ولو عن بعدٍ، ومن وراء ستارٍ.

وقد بدا واضحاً الآن أمرُ إشغال المجاهدين بقتال الروافض عبر خططٍ رسمها الصليبيون وساعدهم على وضعها الروافض الصفويون

[1] حاولوا من قبل فعل ذلك عن طريق الحزب الإسلامي وإدخالهم في الانتخابات البرلمانية وإعطائهم بعض المناصب إلا أن هذه المحاولة لم تفلح في شق الصف الجهادي، فقد أجمع المجاهدون على رفضها والتحذير منها، ولم تلقى كذلك قبولا لدى أهل السنّة أنفسهم.



جُرّ بها أهل السنة إلى حربٍ مع الروافض أخذت الكثير من الجهد على المجاهدين، وأشغلتهم عن العدوّ الرئيسي، ولا شكّ أن هذا من أهداف الصليبيين لتخفيف الضغط على جيوشهم وقواتهم.

ولكن لمّا كانت هذه الخطّة غير ناجحةٍ على النحو الذي يرغب فيه الأمريكان، ولم ينشغل المجاهدون عنهم، ولم تقلّ الهجمات عليهم، بل لعلّ هذه الخطّة كان لها رجعٌ عكسيٌّ ساهم في إيقاظ أهل السنّة في العراق وتحريكهم ضد المحتل وأعوانه، وجد المحتلون أنّ الطريقة الناجحة الوحيدة هي خلخلة الصفّ من داخله، وإحداثُ الفرقة بين أهل السنّة أنفسهم وأنّ هذا هو الأسلوب الأمثل الذي يمكنهم من خلاله إضعافُ المقاومةِ الجِهَادِيّة وإنجاح مخططاتهم وأهدافهم الصليبيّة.

سيلجأ المحتلون وأعوانهم إلى دعم فئاتٍ يساهم دعمها في خلخلة الصفّ الجهاديّ، وإحداث الفرقة والخلاف بين الجماعات المختلفة، وسيحاولون الولوج عبر أطرافٍ من خارج المجاهدين يستعملونها –عن حسن قصد أو سوء قصدٍ منها – في هذه الخطّة والمؤامرة.

ومن خلال ما تقدّم يَلْحَظُ المتابع أنّ المرحلة القادمة في العراق هي المحكّ الحقيقيّ، والامتحان الأخطر الذي يمر به المجاهدون، وأنَّهُم إذا تمكّنوا من تخطّي هذا الخطر وإفشال هذه الخِطَط، فسيكون ذلك مقدمةً لعهدٍ جديدٍ ومرحلةٍ أخرى من مراحل الجهاد في العراق، سيبدأ المجاهدون فيها بقطف ثمار جهادهم ودمائهم التي سالت على مَرّ السنين الماضية، وأنّه إذا استطاع الصليبيون – لا قدر الله – تمرير خططهم، وتحقيق أهدافهم، فستكون قاصمة ظهرٍ على المجاهدين، تذهبُ بتعب السنين وثمرة الجهاد.

إنّ أفضل حلٍّ وأسرع طريقة وأقرب أسلوبٍ لتقويض أهداف العدو، والقضاء على خططه، وتحطيم آماله هي أن يتوحَّد المجاهدون تحت راية واحدةٍ، ويضيعوا الفرصة على عدوِّهم، ويفسدوا عليه مخططاته، وقد أصبح التوحُّد اليوم أمرٌ في غاية الأهميّة فإنّ المرحلة الخطرة التي يمرّ بها الجهاد في العراق اليوم تستلزم هذا التوحُّدَ وتستدعي الاجتماع في صفٍ واحدٍ متناسق الآراء متوحّد الأفكار مجتمع الجهود، فلا مجال اليوم للاختلاف وتعدّد الأهداف والآراء والعدوّ مجتمع علينا، يعمل على تفريق صفِّنَا وتشتيت جمعنا، وضرب جهودنا، ولديه من الوسائل والخطط والإمكانيات والتجارب ما يسعى ما يسعى لاستخدامها وتحقيقها، فوَجَبَ على المجاهدين أن يتنازلوا عن كلِّ ما يمكن التنازل عنه من الآراء والتوجّهات في سبيل وحدة الصفّ وجمع الكلمة.

نسأل الله جلّ وعلا أن يجعل كيد الأعداء في نحورهم، وأن يحبط خططهم، ويقضي على آمالهم، وأن ينصر المجاهدين، ويعلي راية الدّين، ويوحّد كلمة المجاهدين ويجمع صفوفهم على الحقّ والسداد، والهدى والرشاد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فاطمة النّجار ... أين الرجال؟!!

" في إحدى المشادات التي كانت تلوذ بها عن المقاومين أخذت (أم محمد)عظمة عجل وضربت بها الحاكم الإسرائيلي آنذاك على وجهه وكان يعرف باسم الحلبي فصنعت له ندبة شوهت به وجهه وعند انسحاب اليهود من غزة سئل الحاكم الحلبي عن جباليا فقال كيف أنسى جباليا ومازال غدر امرأة على وجهي."، إنها امرأة صالحة فاضلة أعرفها من صغري، فمنذ الانتفاضة الأولى لم تكن تسمح للجنود بحبس أحد فتقوم فوراً بتخليصه ، كانت تساعد الشباب وتخبؤهم في بيتها وتعد لهم لطعام ،كانت آخر مواقفها النضالية عندماكانت تذهب للبيوت التي تهدد بالقصف فتشارك أهلها الصمود وتقف درعاً بشرياً مع مئات الناس مهما كان المنزل بعيداً".





تصفية القيادات.. الخطة والأثر

بقلم أبو محجن الجنوبي

استشهد في القوقاز القائد البطل المغوار، والأسد السيف البتار أبو حفص الأرني رحمه الله، مسطراً بدمائه قصّة زكيَّة من قصص العز الوردية، التي دأب الأبطالُ في بلاد القوقاز على تسطيرها بدمائهم وختمها بأشلائهم.

استشهد هذا البطل بعد وقتٍ ليس بالطويل من استشهاد عدد من القادة الأبطال على رأسهم أصلان مسخادوف وشامل باساييف والرئيس سعدولاييف والشيخ أبو عمر السيف، والقائد عيسى وعدد كبيرٌ من القادة رحمهم الله وتقبلهم في عداد الشهداء وأجزل لهم الأجر والمثوبة والعطاء.

ولا شكّ أن تتابع مقتل هذا العدد الكبير من القيادات في هذه الفترة الوجيزة له آثاره الخطيرة على راية الجهاد في القوقاز، فقد قرر الروس بعد سنين طوال من الحرب والخسائر أنه لا يمكنهم أن ينتصروا في هذه الحرب عسكرياً أمام هؤلاء المجاهدين الأشاوس. فهدتهم شياطينهم إلى حيلة خبيثة يطمعون أن يتوصلوا من خلالها إلى القضاء على الجهاد بتصفية القادة وقتل الأبطال.

واستفادوا في ذلك بجهود دولة يهود التي عرضت خدماتها على الروس مع بدء الجهاد في القوقاز. واستخدمت بالفعل خلاصة خبرتها في فلسطين في قتل وتصفية قادة المجاهدين على أرض القوقاز، فبدأت القوات الروسية تستخدم أساليب عسكرية جديدة كان من أهمها استخدام الدوريات الراجلة عوضاً عن الآليات العسكرية التي كانت تتلقى الهجمات المتواصلة ولا تصمد أمام جند الإسلام.. فعمدوا إلى استبدالها بالرجال لقلة الخسائر في استهدافهم ولأنها ستعود على الجانبين، فالروس لا مانع لديهم أن يقتل عشرة من جندهم مقابل بطل أو اثنين من أبطال الإسلام.

ثم إلى جانب هذا كان استخدام العملاء ونشرهم في سائر أنحاء القوقاز، سواء من كان منهم من أتباع الحكومة العميلة التي يرأسها العميل ابن العميل[1]، أو من طريق عملائهم المبثوثين في سائر أنحاء القوقاز.

إن مقتل هذا العدد الكبير من القادة يدل دلالة واضحة على أن ثمة خطة خبيثة لاستهداف القادة.. واضحة المعالم جلية الأهداف لا تخفى على أحد.

ولا شكّ أن مقتل هذا الكم الكبير من القيادات في هذه الفترة الوجيزة يحدث أثراً وفراغاً كبيراً وفجوة خطيرة لدى المجاهدين... وربما حاول الروس من خلال ذلك إيصال عملاء لهم إلى سلم القيادة والريادة فيحققوا من الأهداف التي لم يمكنهم تحقيقها.. وتضيع ثمرة الجهاد بذلك.

ومن هنا يجب على الجميع الانتباه إلى خطورة المرحلة الحالية الراهنة في القوقاز، وأنّ الأمر إن لم يتداركه المسلمون فقدوا ثمرة جهادٍ له الآن ما يزيد على ثلاث عشرة سنة متواصلة، بذلت فيه الأنفس، وأسيلت الدماء، وأنفقت الأموال، واستنزفت الطاقات والقدرات.

فنحن مسئولون أمام الله تعالى على المحافظة على هذا الجهاد وبذل الطاقة في حماية المجاهدين، والعمل بالأسباب الموصلة إلى حماية المجاهدين والحفاظ على مكتسبات الجهاد في الشيشان، الجهاد الذي يعد أنموذجاً فريداً من نوعه للجهاد الناجح.

إنّه للأسف الشديد في الوقت الذي تزداد في الضغوط على المجاهدين في الشيشان، وترتفع المخاطر ضدّهم نرى أن المسلمين قد تناسَوهم أو كادوا.. ولم تعد قضيّة الشيشان كما كانت من قبل، وأصبح سماع أخبارهم لا يحرّك ساكناً لدى الكثير من المسلمين.

فقلّ الدّعم الماديّ لهم بصورةٍ كبيرةٍ للغاية، وهم إنّما يتحرّكون بالمال ويحتاجون إليه حاجة ماسَّةً في دولة تكثر فيها الرشاوى، وتشترى فيها الذّمم وتباع، فتناسى الناس أمرهم، بل أصبح كثيرٌ من

---

[1] وهذا الخبيث "قاديروف"أشد خطراً من أبيه الهالك وأعظم ضرراً على المجاهدين.. ومعلوم أن هذه الحكومة المرتدة تتلقى الدعم من بعض الدول المسماة إسلامية.. يستقبلون قادتها ويجتمعون معهم على حرب الإسلام..!!



المسلمين يتحاشى الحديث عن المجاهدين في الشيشان، خشيةَ أن يوصم بالإرهاب!!، مع أنَّها كانت قبل سنين قريبة قضيّة القضايا.

وهذا نذيرُ خطرٍ على الأمَّة حين تتخلّى عن جبهةٍ جهاديّة بذلت فيها الدّماء على مدى عقد من الزّمن، وإن انشغالنا بقضايا العراق وأفغانستان وفلسطين يجبُ ألاّ يكونَ سبباً في نسيان بقية قضايانا والتغافل عنها، وتهميشها.

إنها دعوة حارة إلى جميع المجاهدين وأنصارهم في كل مكان إلى تدويل قضية إخوانهم في الشيشان وبذل ما من شأنه نصرتهم... وعدم تركهم يلقون مصيرهم منفردين، ودعمهم بالأفكار والنصائح والتوجيهات، والقادة والرجال[1]، وتنفيذ العمليات العسكريّة لصالحهم –كما فعل الإخوة في مجلس شورى المجاهدين من قبل بقتل أعضاء السفارة الروسية في العراق –، كما يجب على من يستطيع الدّعم والإمداد أن يجعل همَّه في إيصال المال لإخوانه المجاهدين، وأن يدعو الناس لذلك ويحرض عليه من يستطيع.

وعلى أصحاب الخبرات العسكريّة أن يمدّوا المجاهدين بخبراتهم سواء بالنفير إلى أرض الجهاد أو بإيصال أفكارهم وآرائهم ونصائحهم إليهِم عبر الطّرق المختلفة.

وإنّ على المجاهدين في الشيشان أن يلجئوا بالإكثار من العمليات النوعية الضخمة فقد ظهر تأثيرها الكبير وبانت أهمّيتها القصوى، كمثل عملية بوديونوفيسك، ومسرح موسكو وأمثالها من العمليات البطولية التي تحدث أثراً كبيراً على الروس وتساهم في تدويل القضيَّة وإشهارها مما يكون له مزيد من الأثر الناجح على المجاهدين.

وكذلك فإنّ استهداف كبار القادة الروس بعمليات اغتيالٍ مماثلةٍ لما يقوم به الروس ضدّ المجاهدين سيكون له أثرٌ أكبر بكثير من أثر قتل الجنود الذين لا يأبه بهم بوتين في أي وادٍ هلكوا فغيرهم كثيرٌ

فلا بد أن يعمل المجاهدون على استهداف القيادات العسكرية للروس ، وأن ينشئوا أجهزة استخباراتٍ خاصة بملاحقتهم وتعقّبهم، فإنّ قتل القيادات سيجعل القوات الروسيّة يصيبها التخبُّطُ في ملاحقة المجاهدين ومحاربتهم، وسيشغلها بنفسها عن تتبُّع القادة والرموز.

كما أنّ العمل على تصفية الصفّ، وتنقيته من كلِّ جاسوسٍ أو عميلٍ أمرٌ لا بدّ أن يعطى حقّه من النّظر والتّخطيط، سيّما مع كثرة العملاء الذين تبثُّهُم الحكومة العميلة وتدفع لهم الأموال وتغدق عليهم في العيش، فإنّه يجب على المجاهدين تتبّع هؤلاء ومعاملتهم بالرّدع والقسوة تأديباً لهم، وتنبيهاً لغيرهم ممن يسير في فلَكِهِم.

نسأل الله أن ينصر إخواننا المجاهدين في الشيشان، وأن يمنَّ عليهم بالفرج العاجل، وأن يكبت الروس وأنصارهم وأعوانهم، إنه على كل شيء قدير.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

[1] وهم بحاجة الآن خصوصاً إلى ثلاثة أصناف..القادة أصحاب الخبرات العسكريّة، والعلماء الشرعيين، والأطبّاء..

للشيخ حامد العلي حفظه الله

بكينا فلم ينفع بكاء التنهّد
نعينا (أبو حفص) بأفجع مشهد
تواصلت الأحزان في جنباتنا
بقلبٍ متى يبلى البلى يتجدّد
يبيت بنا والدّمع ملء جفوننا
يفيض بتسكابٍ من الحزن مصعد
هو الليث ما أدراك ما الليث إنّه
نطوحُ المنايا عند صدق التجلُّد
أحاطت به الأعداء من كلّ جانبٍ
فألقى بنار الصاعق المتوقِّدِ
فأضحوا سكارى إن تراهُم، وماهمُ
سكارى ولكنَّ العذاب مشدّد
ويخطف أرواحاً من الروس جملةً
بسيف عزيز نافذ الحدّ محصد
به كلّ ملعون الصليب ممزَّقٌ
متى قيد مسحوباً إلى الموت ينقَد
فلولا قضاء الله بالموت جاءه
لأصبح جمع الروس بالقيد لليد
مضيتَ إلى الجنّاتِ حراً مخلّداً
جنان بها الأواح في خير مقعد
وأورثت بالشيشان خير صنيعةٍ
جهاداً ودرباً بالهدى خير معهد



وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا

بقلم: أبو فهر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين، نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين..وبعد:-

فإنّ طاعة الله ورسوله هي مفتاح الفلاح والنجاح، والالتزام بأوامره واجتناب نواهيه، والوقوف عند أحكامه سبب النّصر والتمكين، وباب العزّ والمنعة.

ولا شكّ أن أهل الجهاد هم في أشدّ الحاجة إلى طاعة الله ورسوله والالتزام بالشرع فيما يعرض لهم من تحكيم للشرع وتحاكم إليه، وحفاظ على الدماء والأعراض، ومحافظة على راية الجهاد نقية من الشوائب، سليمة من المعايب،

وإنّ من أعظم أوامر الشرع للمؤمنين على وجه العموم، وأهل الجهاد وأنصاره وحملة رايته على وجه الخصوص هو أمره لهم بالاجتماع والوحدة، ونهيه عن التفرق والتنازع والتشرذم والخلاف.

فهذا الأمر وإن كان للمسلمين عامّة، فهو للمجاهدين أخصّ، وبهم ألزَمُ، وحاجتهم إليه أهمّ، لما يعترضهم من دواعي الوحدة، وأسباب الاجتماع.

وأنت ترى – أخي المجاهد – في القرآن والسنّة كثرة الأوامر للمجاهدين والحضّ للمرابطين على لملمة الصفوف، وجمع السيوف، والحثّ على هذا، ومن ذلك قوله تعالى [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ]، وقوله سبحانه [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا] والأدلة والآيات، والأحاديث البينات في هذا الباب عديدة.

ولذا كان من الواجب على أهل الجهاد طاعةً لله ورسوله وعملاً بأوامره واجتناباً لنواهيه أن يجتمعوا ويسارعوا في طاعة الله ومرضاته، وألا يدعوا لأعدائهم مدخلاً، ولا يتركوا لهم فرصةً يطعنون بها أهل الجهاد في ظهورهم.. فإنّ مداخل الأعداء عظيمة، وكيدهم ومكرهم تكاد تزول منه الجبال، وأساليبهم في التفريق بين المجاهدين لا تحصر، وأمثلتها من الواقع القريب فضلاً عن البعيد كثيرة مشهورة، فيجب على أهل الجهاد أن يفوتوا الفرصة على عدوّهم، حتّى يحصدوا ثمرة جهادهم، ولا تضيع دماء المجاهدين هدراً أو تذهب سدىً.

فإنّ للأعداء من الأساليب الاستخباراتية، والطرق الخبيثة، والإمكانيات الضخمة، ما لا يخفى على عاقل، وإنّ من ينظر لحال المجاهدين اليوم في العراق وهو يرى انتصاراتهم العظيمة، وسيطرتهم وتفوقهم على عدوّهم؛ ليكاد يقول بأنّه لم يبق في يد الأعداء وسيلةٌ من وسائل الحرب إلا استخدموها ضد المجاهدين، ولم يبق لهم إلاّ هذه الطريقة الخبيثة بعد أن يئسوا من تحقيق النّصر على المجاهدين، فيريدون أن يعبروا عبر هذا النّفق، ويستخدموا كثرة الجماعات المجاهدة وتنوّعها في ضرب بعضها ببعض عبر أساليب خبيثة قد استخدم مثلها العدوّ من قبل فنجحت في مواطن كثيرة.

ومن قبيل ذلك ما جاء عن طريق "أبو نعامة الحرامي" مدَّعي الجهاد، فما هو إلا أحد سهامهم التي يرمون بها، ثمّ يتتبّعون أثرها في الأمَّة عامّة والمجاهدين خاصّة، فمثل هذا الدَّعيّ دليلٌ واضحٌ على ما يخطط له الأعداء ويمكر به الماكرون

وإنّنا مع يقيننا أن المجاهدين اليوم بإذن الله أذكى من أن تنطلي عليهم ألاعيب الصليبيين، وأن يخدعوا بخططهم وأساليبهم لبثّ الفرقة فيما بينهم، إلاّ أنّ أملنا في الوحدةِ لما فيها من إغلاق الأبواب على الأعداء، وتضافر الجهود على تحرير العراق، واجتماع السيوف مع القلوب على نصرة الدين، فهذا له بإذن الله أثرٌ كبيرٌ في تغيير مسار المعركة، ونتائجه ليست محصورة على الجهاد في العراق فحسب؛ بل فوائدها على المسلمين في كلّ مكانٍ، ولو لم يكُنْ من فوائده وآثاره إلاّ إسعاد الموحّدين وإغاظة الكافرين، وتثبيت القلوب وإعطاء صورة مشرقة للجهاد لكفى بها فائدةً وأثراً ونفعاً.

لقد رتّب الله تعالى على التنازع والتفرق الفشل وذهاب الريح والقوّة، وتضيع ثمرة النّصر والغلبة،، وهي نتيجة طبيعيّة ثابتةٌ على مر التاريخ، وإنّ اختلاف الآراء والمناهج وتنوّع الخطط والأساليب والمذاهب أمر مذموم، جاءت الشريعة بضدّه، وأمرت بالبعد عنه، ونهت عن الاستمرار فيه، سيّما إذا اجتمعت الأسباب وتعاضدت الظروف الداعية إلى الوحدة والموجبة للاجتماع.



وإنّ في نهي الله تعالى عن التنازع والتفرق تبييناً لعلّة وسبب هذا النّهي وهو الفشل وذهاب الريح ، وضياع ثمرة الجهاد، وهو أخشى ما يخشاه أهل الجهاد وأعظم ما يخافونه من العقبات في طريقهم.

وإنّ عدم الالتزام بأمر الله تعالى والانتهاء عن نهيه في تعرُّضٌ لعقوبة الله تعالى بذلك الفشل، ألا ترى إلى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة أحد حين عصوا رسولهم، وتنازعوا فيما بينهم واختلفوا وانقسم رأيهم، ولم يسمعوا لكلام أميرهم جرى عليهم ما جرى من القتل والتمثيل ، وذهبت قوّتهم بعد أن كانوا في أوّل الغزوة منتصرين غالبين، وهذا فيه درسٌ عظيم للمؤمنين يجب ألا يغفلوا عنه وهم في غمرة جهادهم وانشغالهم بالصليبيين ودفاعهم عن حمى الإسلام.

فإنّ الغالب أنه ما حصلت هزيمةٌ بعد نصرٍ وقوةٍ للمؤمنين الموحدين إلا كان ذلك من جراء تنازعهم واختلافهم وتفرقهم.

فحريٌ بأهل الجهاد الذين نفروا ابتغاء رضوان الله وطاعة لله ورسوله، وهم أبعد الناس عن رغبات الدّنيا ونوازع النّفوس وأهوائها، أن يملئوا قلوب الموحّدين سعادة وحبوراً بتوحُّدِهِم واجتماعهم.

وحريٌّ بأنصار الجهاد أن يرفعوا أكفّهم إلى الله بالدُّعاء أن يوحّد الله صفوف إخوانهم المجاهدين، وأن يجمع بينهم على الحق والصواب، وأن يخذل عدوّهم، إنه على كل شيء قدير.

قنّاص الأرقام

- **38.317** شخصاً قتل في أمريكا خلال عام واحد؛ أي قتيل واحد لكل ربع ساعة
- **82 %** من الأمريكيين يعتبرون أنفسهم متدينين مقابل **55 %** في بريطانيا و**48 %** في فرنسا
- كشفت إحصائية أجراها المركز المصري للبحوث الجنائية أن العرب ينفقون سنويا على السحر وحده حوالي **5** مليارات دولار ، وأن هناك دجالا لكل ألف عربي!!.
- كشفت إحصائية للجيش الأمريكي أنّ المتعاقدين في صفوف الجيش الأمريكيّ في العراق يبلغ **100** ألف متعاقد.
- في استطلاع نشرته صحيفة "ذي اندبندانت" قال **72%** من البريطانيين إنّهم يرون الانتصار في الحرب على العراق ليس ممكناً.
- بلغ حصيلة العمليات الجهادية العسكرية في العراق خلال شهر نوفمبر الماضي **426** صليبياً، و**398** من الجيش، و**540** من الداخلية و **1086** من جيش الدّجال، و**47** من الدعم اللوجيستي، و**9**من أعضاء الحكومة، و**4** من الموساد، و**92** من فيلق غدر، و**1** سلابة، و**4** صفويين، و**72** جاسوس ، و**541** آلية، و**87** معدّة نقل، و**145** سيارة متنوعة، و**2** زورق، و**1** برمائية، و**2** رجل آلي، و**2** طائرة تجسس، و**9** مروحيات ، وطائرة **F16**، و**345** عملية قصف، و**376** عبوة ناسفة، و**95** اشتباكاً.





مرحلة ما بعد النصر

بقلم
أبو سعد العاملي

الحمد لله رب العالمين، قاصم الجبارين وناصر المستضعفين، القائل: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وقائد المجاهدين القائل: (واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً).

الذي دفعني إلى الكتابة عن النصر وعن مرحلة ما بعد النصر، وكذلك عن شروط تحقيقه والأسباب التي تعصف به لتجعله في عالم النسيان والزوال، هو ما حققه الجهاد الإسلامي في عدة مناطق من عالمنا الإسلامي، حيث يحتدم الصراع على أشده بين القوى المجاهدة المرابطة وبين قوى الكفر على مختلف مشاربهم وألوانهم، مؤيدين من طرف قوى النفاق والردة، وأخص بالذكر ما حققه الإخوة المجاهدون في بلاد الرافدين حيث أعلنوا قيام دولة الإسلام المظفرة على هذه الأرض الطاهرة المعطاءة، وما حققه الإخوة من نصر وتمكين في بلاد الصومال وهم يتقدمون بخطى واثقة وأكيدة نحو تمكين شامل ونصر مبين بحول الله، ثم ما يقوم به الإخوة في بلاد الأفغان من إثخان في الحلف الصليبي، وما يسطره الإخوة المجاهدون من ملاحم بطولية في كل من الجزائر والشيشان ومن تقدم واقتراب من النصر يوماً بعد يوم، وكذلك ما تحققه حركة الجهاد من تقدم في كل من كشمير والفلبين وأندونيسا وإرتريا وباقي مواقع الرباط. فحديثنا هنا سيكون عبارة عن نصيحة أو لنقلْ تذكيراً للحركة المجاهدة في كل مكان، خاصة الإخوة في طالبان المسلمة.

وقبل الحديث عن الحركة الإسلامية في مرحلة ما بعد النصر أو ما بعد التمكين، نود أن نشير إلى أن ما حققه المجاهدون في بلاد الرافدين من نصر وتمكين للمشروع الإسلامي، إنما كان نتاج سنين من التضحيات والجهاد المستمر، بالإضافة إلى القدوة العالية لقياداتها ونزولها إلى الساحة تعيش الآلام وتقدم التضحيات إلى جانب الشعب المسلم، تعاني الجوع والفاقة، وتقدم خيرة أبنائها شهداء بسبب غدر المنافقين والمرتدين وحقد الكفار الصليبيين.

وبالرغم من تحالف الأعداء في الداخل والخارج على ضرب هذه العصبة الفتية المؤمنة الصادقة، وبالرغم من قلة النصير والزاد والعتاد، استطاعت الحركة أن تحرز انتصارات ساحقة على أعدائها وتسيطر بذلك على الكثير من المواقع وتحارب الفساد وتزرع الأمن والطمأنينة في هذه المناطق، فتوجت هذه الانتصارات بإعلان قيام دولة الإسلام والتوحيد، بعز عزيز وذل ذليل، عزاً يعز به الله الإسلام وأهله، وذلاً يذل به الكفر وأهله.

فالزمرة المؤمنة لابد أن تحقق صفات الإيمان والتقوى والتوكل على الله تعالى والتجرد له تجرداً كلياً، واعتبار أن النصر وسيلة لعبادة الله والتقرب إليه قصد نيل رضاه، ويمكننا جمع هذه الصفات كلها في كلمة واحدة هي "نصر الله"، كما يقول عز وجل: ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾، ونصر الله معناه تحقيق صفات الإسلام في ذواتنا والسير وفق شرع الله تعالى في كل حركة وسكنة.

كما نود تسجيل ثمة حقيقة جوهرية تبين الوقت الذي يجيء فيه النصر والحالة النفسية التي يكون عليها جند الله قبيل تحصيل النصر، نقرأ هذه الحقيقة في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾[يوسف: 110]، فانتصار الحق يفاجئ الجميع حتى المنتصر نفسه، وربما ليضيف إلى نشوة النصر نشوة أخرى إضافية ولتكون بالنسبة للمغلوب كالصاعقة تقصم ظهره وتهدم آماله وكل طموحاته، ولا يترك له فرصة لأخذ الحذر أو الاستعداد للصدمة المرتقبة، حكمة الله البالغة ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾.

بعد هذا المدخل القصير، نتساءل ونقول...

ما هو المطلوب من المنتصر حتى يحافظ على انتصاره؟

إن المحافظة على النصر أعظم قيمة وأصعب إنجاز من تحقيق النصر نفسه، لأن العراقيل والصعاب تظهر تتراً في طريق هذا النصر، ويحاول الأعداء بكل ما يملكون من وسائل الكيد والمكر، إحباط هذا الإنجاز العظيم الذي حققه المسلمون، ولاشك أن العراقيل ستأتي من الداخل والخارج على السواء، ولا ينبغي أن نتصور بأن المجتمع سيكون خاضعاً للطليعة المجاهدة كالخاتم في اليد تديره



كيف تشاء، بل سيكون هناك طوابير النفاق والشرك وأصحاب الإيمان الضعيف والمثبطون، وكلهم سيشكلون جبهة داخلية لمحاربة المشروع الإسلامي ولإقصاء الطليعة المجاهدة من الساحة السياسية وليس فقط من على كرسي الحكم .

من بين الأمور التي يجب توفيرها والتسلح بها في هذا المجال، ما يلي :

أولا :

المحافظة على الصفات الإيمانية وتقويتها، وتوثيق الصلة الروحية بالله عز وجل – الذي هو صاحب النصر الحقيقي – ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى في سورة النصر ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾ فالمؤمن لا يمكن أن يحقق شيئاً في هذا الوجود إلا بإرادة الله تعالى وتوفيقه ﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾، والتقرب إليه سبحانه بالعبادة والطاعة يعني ضمان التدخل الإلهي إلى جانب عباده المؤمنين وحفظه لهم، وبأنه سبحانه وتعالى هو القاهر فوق عباده، لا يمكن لأية قوة أن تصمد في وجه إرادته ولا أن تغير مشيئته .

ثانيا:

التحلي بالتواضع الجم بدل الإحساس بالغرور والخيلاء والتكبر، وهي صفات إبليسية ذميمة يحاول الشيطان الرجيم زرعها في نفس المنتصر حتى ينقلب على نفسه ويهدم ما أنجزه بيده، لأن الطموح والتقدم في الإنجاز الجيد يكسره شيئان: اليأس والغرور، فاليأس يصيب المنهزم فلا يقدر على مواصلة الصراع مع عدوه فيستسلم للفشل وتخور عزيمته فيفترسه عدوه كيفما يشاء، وأما الغرور فيصيب المنتصر، فيغتر ويحسب نفسه الأقوى والأكفأ، فلا يواصل تقوية نفسه وإمكاناته أو تطوير أساليبه، ويدفعه هذا الشعور بالتالي إلى الاستهانة واستصغار شأن عدوه الذي يستغل هذه الثغرة لرد الصاع صاعين .

ثالثاً:

التسلح بالصبر على مواجهة الصعاب، وامتلاك النفس الطويل، وتمالك النفس أما الاستفزازات المتنوعة من قبل الأعداء والمغرضين، ومحاولة معالجة المشاكل المطروحة بالحكمة القرآنية، بحيث أنه يجب تصنيف الفئات المعوقة للمشروع الإسلامي كل واحدة على حدة، ومعاقبتها وفق ما تستحقه حتى تتجنب الطليعة المجاهدة الوقوع في الظلم أو التساهل في تطبيق الشرع، أو بعبارة أدق: تجنب الوقوع في الإفراط والتفريط في التعامل مع الفئات سالفة الذكر .

رابعاً:

النجاح في تنفيذ وتحقيق كل الوعود والتعهدات المادية والمعنوية للشعب – قدر المستطاع – وتخصيص أموال من عائدات الزكاة مثلاً للمؤلفة قلوبهم في بداية الأمر حتى يتجنب المشروع الإسلامي كيدهم ومكرهم، وحتى لا تستاء الجماهير من الطرح الإسلامي خاصة وأنها – أي الجماهير – لن تستطيع أن تتفهم وضعية الطليعة الصعبة التي وجدت نفسها فيها، بمجرد الحصول على النصر الظاهري والتمكين في الأرض .

وهذا ريثما تتجذر في نفوس الشعب عقيدة احتمال الضرر والرضا بما عند الله عز وجل والتعلق بوعوده الأخروية بدل التعلق بالدنيا ومتاعها.

خامساً :

السير في تطبيق الشريعة الإسلامية بحزم وحسم، وليس بالتدريج والتمييع حتى لا تفقد الشريعة هيبتها وتعطي ثمارها المرجوة، بدلاً من التطبيق الأعرج والأبتر، مما سيؤثر سلباً على أهداف الشريعة ومقاصدها .

سادساً:

انتظار كل أنواع المفاجئات والاستعداد التام لمواجهتها، واحتمال انقلاب قسط أكبر من الجماهير على الطليعة نظراً لطول انتظار تحقيق الوعود والتشوق إلى جني الثمار في أسرع وقت ممكن خلافاً لسنة الدعوات وطبيعتها التي تتطلب من القاعدة التضحية المتواصلة والصبر الواسع والطويل قبل اكتمال بنيات المجتمع الإيماني المنشود والموعود.

سابعاً:

الاعتماد – بعد الله تعالى – على القاعدة الصلبة التي حملت البناء وأوصلت القافلة المجاهدة إلى شاطئ النصر والتمكين، واعتبارها القلب النابض للمجتمع والحارس الأمين للمحافظة على هذا النصر، والقادرة على صد كل الهجمات الخارجية والفتن الداخلية التي تحاك وراء كواليس الاستكبار العالمي من أجل قتل الوليد الجديد في مهده .

فمن خلال التمعن في أحداث السيرة النبوية المطهرة – غزوة أحد وغزوة حنين على سبيل المثال – وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه





وسلم وما أعقب ذلك من ارتداد كل القبائل العربية عن الإسلام برفضها أداء حق الزكاة للخليفة الأول الصديق رضي الله عنه، نلاحظ أن الذين ثبتوا مع الرسول في أحلك الظروف أو مع الخليفة الأول للمسلمين لمواجهة المرتدين وإرجاعهم إلى البيت الإسلامي ومنع انتشار مصيبة الارتداد هاته، هم أولئك السابقون الأولون، الذين سبقوا إلى الإيمان والهجرة والجهاد، وتربوا في مدرسة الابتلاءات والمحن، وبنوا أنفسهم وقواعدهم في الوقت الذي كانت ضربات الباطل تنزل عليهم كوابل المطر، ورغم ذلك صمدوا وتجاوزوا مرحلة الاستضعاف بنجاح لا نظير له في تاريخ الدعوات كلها .

ثامناً:

استعمال الحكمة البالغة وإظهار الملكات والفعاليات المجاهدة إلى الوجود لمواجهة المستجدات على الساحة، والبروز بمظهر المسؤولية والكفاءة العالية أمام الجماهير حتى تستمر في منح ثقتها للقيادة الحاكمة، مع امتلاك القدرة على حل كل المعضلات آنياً أو مستقبلياً .

تاسعاً:

بث الدعاة والمربين وزرعهم في المجتمع لتبليغ مقاصد الشريعة وتوسيع دائرة القاعدة الصلبة التي اعتبر الأساس والضمان الوحيد لبقاء المجتمع الإسلامي قوياً وقادراً على تحدي كل التجمعات الجاهلية المناقضة والمناهضة له، ولاشك أن الطليعة الحاكمة ستملك كل وسائل الإعلام والدعاية التي تمكنها من تبليغ رسالة الإسلام على أحسن وجه، وعليها في هذا المقام أن تكثّف من البرامج التعليمية والتوعوية لاستدراك ما ضاع من الوقت ومن الفرص في هذا المضمار

هذا فيما يخص أهم ما يمكن فعله وتحقيقه على المستوى الداخلي، وتحديداً مع الشعب الذي يمثل مادة الصراع بين الحق والباطل أو بين المشروع الإسلامي الرباني والمشروع الجاهلي الشيطاني، أما على المستوى الخارجي.

فالمطلوب من القيادة المسلمة أن تتحلى بمجموعة صفات نلخصها كالتالي:-

أولاً :

الحفاظ على المبدئية وتغليبها على العوامل الأخرى، ونقصد بالمبدئية هنا، التشبث بالمبادئ وعدم التفريط فيها ولو كان ذلك على حساب فقدان المصالح المادية أو بعض الأصدقاء أو الحلفاء ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ .

ثانياً:

الحفاظ على الاستقلالية في تسيير الأمور الداخلية والخارجية، والحذر من السقوط في أحضان قوى الكفر العالمي المعادي والمحارب للمشروع الإسلامي، ولو أدى ذلك إلى التعرض إلى مجموعة من الضغوطات المادية والمعنوية من طرف هذه الجهات بالذات .

ثالثاً:

تسخير السياسة الخارجية وجعلها أداة لتصدير المشروع الإسلامي ومحاولة تبليغ الرسالة للعالمين عملاً بقوله تعالى ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ ﴾، ولقوله تعالى ﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾، ولقوله صلى الله عليه وسلم (الجهاد ماض إلى يوم القيامة)، والجهاد هنا ماض ومتواصل حتى بعد إقامة الدولة الإسلامية النواة، وهذا يعني جهاد كل من يستعبد الناس ويصدهم عن سبيل الله وعن اتباع الحق، ويسلبهم حرية الاعتقاد وحرية اختيار الدين الحق، المناسب والملائم للفطرة الإنسانية التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه ويمجّسانه وينصرانه)، ومصداقاً لقول ربعي بن عامر لقائد الفرس قبل معركة القادسية: (إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده ومن ظلم الأديان إلى عدل الإسلام ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة).

فالطليعة المجاهدة لا ينبغي لها أن تنكفئ على نفسها، فتخاف من مواجهة الطرف الآخر، بل بالعكس تماماً، فهي توجد في موقع القوة، والقوة الحقيقية هي قوة العقيدة والشعور بالاستعلاء الإيماني ﴿ وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾، فالمؤمن ليس ممن يخاف على نفسه من الضياع ولا على شخصيته من الذوبان في بحر الملذات والشهوات الجاهلية البهيمية، وهذا بفضل إيمانه القوي وشخصيته المؤثرة، وما ينطبق على الفرد المؤمن ينطبق كذلك





على التجمع المبدئي، الذي كلفه الله تعالى تبليغ رسالته وقيادة البشرية الضالة وإخراجها من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام في ظل الشريعة الربانية العادلة .

رابعاً:

السعي الجاد والمتواصل من أجل امتلاك القوة المادية أو بعبارة أدق امتلاك حق القوة، وذلك للتمكن من الدفاع عن بيضة الإسلام والتصدي لكل الهجمات المحتملة التي قد تأتي من قبل الأعداء والمتربصين بالمشروع الإسلامي الدوائر، من أجل استئصال شأفته من الوجود، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ ﴾، لهذا وجب الاستعداد والتربص وأخذ الحذر، ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ .

خامساً:

محاولة الاستفادة من القوانين والأعراف الجاهلية وتسخيرها من أجل ضرب القوى المعادية وإيقاع الفتنة فيما بينها، حتى لا تتوجه جهودهم وتتوحد لضرب التجمع الإسلامي وهو لا يزال في مهده، ومحاولة الاستفادة من القاعدة القائلة:" عدو عدوي صديقي " والسعي دوماً إلى كسب الأصدقاء في الميدان السياسي واتخاذهم درعاً واقياً من ضربات الأعداء المحتملة .

سادساً:

تسهيل الإجراءات القانونية لأبناء الأمة الإسلامية حتى يتمكنوا من الدخول إلى الوطن الإسلامي وجعله قبلة لهم في ميدان العمل الإسلامي ومحطة استراحة وتزود وإعداد بعيداً عن كيد ومكر حكوماتهم الطاغوتية، وفتح الأبواب على مصراعيها للحركات الجهادية لتنظيم أمورها وصفوفها، وعلى القيادة المسلمة أن تتبنى كل قضايا الشعوب المستضعفة والمقهورة وبخاصة المسلمة منها، وتقدم لها كل المساعدات اللازمة من أجل التحرر وجهاد حكوماتهم الطاغوتية، وبهذا ستأخذ الطليعة المجاهدة موقع الصدارة في مشروع التحرر والجهاد والحركة بالإسلام على كونه دين الحرية والكرامة والعزة للإنسان فوق هذه الأرض .

هذه بعض النقاط التي يمكننا تسجيلها في هذا المجال، على أساس أنها تعتبر نصائح وتوجيهات من مسلم غيور وحريص على أن يبقى المشروع الإسلامي مشعلاً دائم الاتقاد ينير الطريق لكل الحائرين والتائهين في هذا العالم البهيمي، وعلى أنه المرشح الوحيد للأخذ بيد هذه البشرية الضالة إلى شاطئ الأمان .

وحرصاً على تجنب أي انتكاسة للحركة الإسلامية بعدما خطت الخطوة الأولى بنجاح وتمكنت من تحقيق النصر الظاهري للطرح الإسلامي الرباني، ويبقى عليها الجهد الأكبر وهو الحفاظ على هذا النصر، وسط الألغام العديدة التي تحيط بهذا المشروع الوليد، الذي يهدد قوى البغي والطغيان ويعدها بالزوال والاندثار، كما يعد بذلك رب العزة وهو أصدق القائلين: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ﴾، وقوله عز من قائل ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ﴾ .

﴿ هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾.

كتبه وعدله الفقير إلى عفو ربه: أبو سعد العاملي –

شوال 1427 هجرية





بندر بن عبد الرحمن الدخيل
ليث المواجهات

بقلم
أبو هاجر المقرن

نشأ شهيدنا – رحمه الله – وترعرع في بيت صالح محافظ , وكان رحمه الله منذ نعومة أظفاره مهتما بأخبار أمته وما يحدث فيها , وعرف عنه أنه كان يشارك في الإذاعة المدرسية كثيرا , وشب – رحمه الله – على ذلك.

تأثر هو وأخاه فيصل – رحمه الله – تأثرا شديدا بابن عمهما الشيخ المجاهد أحمد الدخيل – رحمه الله – , حيث رافقاه طويلاً وتعلما منه التضحية والفداء, وكان يدلهما على الخير وعلى الجهاد في سبيل الله حيث توجه أخوه فيصل رحمه الله إلى أفغانستان قبل الغزو بعام واحد فقط , ثم عاد إلى جزيرة العرب, وحينها التحق شهيدنا بالمجاهدين في جزيرة العرب وتدرب في معسكر البتار على أيدي القادة المجاهدين المتمرسين, حيث أصبح من المجاهدين الأكفاء الذين يعتمد عليهم في الجهاد.

خاض رحمه الله الكثير من المواجهات وشارك في العديد من العمليات، ولعل من أهمها مواجهة وحصار العمارية حيث حاصرتهم قوات الأمن السلولية ثلاثة أيام مع إخوانه بين الجبال والوديان إلى أن من الله عليهم وخرجوا من الحصار سالمين.

أدرج رحمه الله على قائمة الشرف ال 26 والتي ضمت خيار هؤلاء المجاهدين , ثم شارك رحمه الله في التدريب شخصيا في معسكر البتار حيث أعطى العديد من الدورات في مجال المسدسات حيث برع في ذلك وأجاد منه.

أعلن أول مرة عن استشهاده برفقة أخوه فيصل والقائد أبي هاجر حيث اختلطت على قوات الأمن السلولية هويته فزادهم ذلك غيظا وحنقا عليه, خصوصا بعد مشاركته في كثير من المواجهات.

ارتقى رحمه الله إلى العلا شهيدا على أرض الرياض إثر مواجهة شديدة مع قوات الأمن السلولية برفقة القائد الشيخ سلطان العتيبي رحمه الله وإخوانه التسعة عليهم رحمه الله.

والذي يذكر أنهم قاموا بتشويه وجهه أمام وسائل الإعلام حيث اختفت ملامحه ولم يعرفه سوى أهله , حيث ذكر بعض الإخوة أنه كان باسما فرحاً بالشهادة فاغتاظ أعوان آل سلول منه غيظاً شديداً فقاموا بتلك الفعلة, رحمه الله رحمه واسعة وأدخله فسيح جناته.

أدعو الإله الحق في عليائه... أن نستعيد وضاءة الوصل الجميل
وإذا تعذر وصلنا بحياتنا... أن يجمع الأشتات في ظل الظليل



قريباً على صفحات مجلّة صدى الجهاد
لقاءٌ موَسّعٌ عَاصِف
مع القائد .... ؟؟!!





شعر الحرب الصليبية الجديدة
قراءة نقدية

بقلم
شكيب أرسلان

بسم الله: –

الحمد لله رب العالمين. أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، أفصح من نطق بالضاد، وقال فأجاد.. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين... وبعد :–

فهذا موضوعٌ جديرٌ بالبحث والدّراسة، لتنظر فيه الأمّة، وتستفيد من آثاره، وتستجلي أغواره وخفاياه، وهو بلا شكّ موضوعٌ شائك لندرة المصادر وقلّة أو عدم وجود من بحث في هذا الأمر وسبق إليه، فأن يعتلي أمثالنا ويتقدّم أشباهنا للنّظر في هذا الأمر، ودراسة هذه المرحلة دراسةً أدبيّةً تاريخيّة عيبٌ وعارٌ، وسوف يتيقّن القارئ من كلامي هذا حال النّظر إلى هذا البحث المهلهل، ولكنّي يعلم الله لم أتجرأ عن ذلك إلا حين رأيت الكبار قد عزفوا عنه ؛ أو شُغلوا بما هو في نظرهم أهمّ منه،فكان لزاماً على مثلي أن يحاول فتح هذا الباب ويستنهض همم الباحثين والدارسين لأدب هذه المرحلة الهامّة من تاريخ الأمّة في هذا العصر.

فلعلّ بعض المتخصصين حين يصل إليهم شيء من هذا البحث، ويروا ما فيه من قصورٍ وضعفٍ، أن تنهض هممهم للبحث والدراسة والتنقيب، وإلاّ فإنّ هذا ليس بحثاً علمياً بالمعنى الحقيقيّ وإنّما هو لا يعدوا أن يكون مجرّد نظرة نقديّة سريعة وقراءة عجولة، استنصحت بعض الإخوة فنصحوني بنشرها علّ فيها فائدة.

والحقيقة أنّ هذا الأدب الجهاديّ بكافّة فنونه[شعراً ونثراً]، يجب أن يدرَس بخاصّة منذ عهد الاستعمار[1] إلى يومنا هذا، لا أن تدرَس مرحلة منه أو فترة زمنيّة دون النّظر إلى غيرها، لأننا نجد الترابط وثيقاً بين هذا الشعر خلال هذه الحقبة الزّمنيّة [التي ربّما يمكن أن نحدّدها بقرنٍ من الزّمان] فمثلاً لا يمكن النّظر إلى شعر الحرب الصليبيّة الجديدة الذي لم يتعدّ عمره خمس سنين[2] بعيداً عن ما سبق من أحداث ووقائع.

ولكننا لا نكاد نجد من الدراسات عن الشعر الإسلاميّ الجهاديّ في هذا العصر إلاّ النادر القليل تمشّياً مع الموجة التي تحارب الجهاد وكلّ ما يمتّ إليه بصلة، هذا من جهة، ومن جهة ثانيَة فإنّ وصول أدب المجاهدين، والأدب الجهاديّ عموماً إلى عامّة الناس وانتشاره كان في غاية الضعف [للعديد من الأسباب]، ولم يبدأ انتشار هذا الأدب بصورة فيها شيء من القوّة إلاّ مع بداية هذه الحرب الصليبيّة الجديدة.

ومن هنا فإننا حين نبدأ بمحاولة دراسة هذا الأدب الجهاديّ ستواجهنا صعوبة الحصول على كثيرٍ من هذا الأدب والشعر، الذي تحول دون الوصول إليه الفيافي والقفار، وقضبان الزنازين والمعتقلات، ومن ثمّ فإنّ ما لدينا من المصادر والإنتاج الأدبيّ لا يكفي لإعطاء تصوّر كامل دقيقٍ عن هذه المرحلة.

ولذا فإنّ هذه [القراءة] وإن كانت سابقة لأوانها، متعجّلةً في طرحها إلاّ أنّ هدفها ليس مجرّد إعطاء نظرة إلى هذا الأدب الجهاديّ بقدر ما هي شحذ لهمم الباحثين والدارسين على ولوج هذا الباب من النّقد ودراسته وسبر أغواره، وشحذٌ لهمم المجاهدين وأنصارهم لبثّ ما لديهم من إنتاج أدبيٍّ مغمور يعدّ الوصول إليه عسيراً على الباحثين والدارسين، ومهماً في هذه الفترة لمحاولة جمعه ونشره والاستفادة منه.

ونظراً لقلّة ما لديّ من مصادر عن الشّعر الجهاديّ خاصّة فيما قبل الحادي عشر من سبتمبر من جهةٍ، وعدم توافره بشكلٍ مرتّبٍ منتظم، ولأنّ هذه المرحلة طويلة زمنياً يحتاج البحث فيها إلى وقتٍ وجهدٍ كبير من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة على اعتبار أن عصر ما بعد الحادي عشر من سبتمبر [الحرب الصليبيّة الجديدة] يُعدّ نقلةً كبيرة ومرحلة جديدة في حياة الأمة بصفة عامة والتيار الجهاديّ بصفة خاصّة فمن هنا كان من المهمّ دراسة شعر هذه المرحلة القصيرة وإن بشيء من القصور والضّعف.

وأود أن أقول باختصار: إنّ هذا الشعر يبدوا أقرب ما يكون إلى شعر [الحروب الصليبيّة] في الفترة التي كان فيها القدس أسيراً بأيدي الصليبيين أيّام نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي وما قرب من

[1] يمكن أن يطلق عليه [الشّعر الإسلامي في عصر التّيه].

[2] يبدأ مع بداية هجمات الحادي عشر من سبتمبر وإعلان "بوش" الحرب الصليبيّة على المسلمين.





هذه المرحلة الزّمنيّة، فهو يكاد يكون قريباً للغاية في موضوعاته واهتماماته، ونظراته وتجديداته الفنيّة، وإن كان يختلف عن هذه المرحلة في بعض الأبواب.

وجديرٌ بالتّنبيه إلى أنتي أكتب ما أكتب، ليس من واقع تخصّصٍ في الدراسات الأدبيّة بقدر ما هو نظرة مهتمٍّ بالأدب، محبٌّ للشعر بعامّة والشّعر الجهاديّ بخاصّة من دافع الانتماء والشعور بأنّه يعبّر عن ما في نفوس المسلمين وعن أحوالهم.

وقبل أن نبدأ بهذه القراءة : يمكن تقسيم الفترات الزمنية "الجهادية" التي بين سقوط الخلافة الإسلاميّة ومرحلة الحرب الصليبية الجديدة إلى عدة أقسام:-

1- مرحلة الهزائم المتتالية والتي تستمر من عام **1920**م تقريباً مروراً بهزائم ال**48** والنكسة وما بعدها، ويمكن أن تسمى بمرحلة الشتات.

2- مرحلة النّهوض الجهاديّ والذي كان تقريباً من حدود هذا التاريخ وقبل بدء رحيل المستعمرين ابتداءً، إلى ما قبل ببدايات الحرب الأفغانيّة تقريباً.

3- المرحلة الحديثة يمكن أن تسمى [مرحلة التّجمعات الجهاديّة] والتي تبدأ مع بداية الحرب الأفغانيّة الأولى مع الروس وتنتهي مع بداية عصرِ الحادي عشر من سبتمبر.

4- المرحلة المعاصرة وهي التي بصدد الحديث عنها والنظر فيها وأسميتها أدب الحرب الصليبية الجديدة. وتبدأ من الحادي عشر من سبتمبر ولا أدري إلى متى تنتهي.

ولكلّ مرحلة من هذه المراحل مميزاتها وخصائصها التاريخية والدينية والثقافية التي ينبغي أن تدرس بوضوح وتربط بالأدب والشّعر.

وبعد : - فإن هذا المدخل كان لا بدّ منه لإعطاء فكرة مقتضبة عما نحن بصدده... نسأل الله تعالى أن يعين وييسّر على عرض ما يمكن من أفكارٍ... وإلى لقاء في العدد القادم بإذن الله تعالى.

من شعر الحروب الصليبية السابقة

أحـــــلَّ الكفـــــر بالإســـــلام ضـــــيماً	يطـــــول عليـــــه للـــــدين النحيـــــب
فحـــــق ضـــــائع وحمـــــى مبـــــاح	وســـــيف قـــــاطع ودم صـــــبيب
وكـــــم مِـــــنْ مـــــسلم أمـــــسى ســـــليباً	ومـــــسلمة لهـــــا حـــــرم ســـــليب
وكـــــم مـــــن مـــــسجد جعلـــــوه ديـــــراً	علـــــى محرابـــــه نُـــــصِبَ الـــــصليب
دم الخنزيـــــر فيـــــه لهـــــم خَلُـــــوقٌ	وتحريـــــق المـــــصاحف فيـــــه طيـــــب
أمـــــور لـــــو تـــــأملهن طفـــــل	لطفـــــل فـــــي عوارضـــــه المـــــشيب
أتـــــسبى المـــــسلمات بكـــــل ثغـــــر	وعـــــيش المـــــسلمين إذاً يطيـــــب
أمـــــا لله والإســـــلام حـــــق	يـــــدافع عنـــــه شـــــبان وشـــــيب
فقـــــل لـــــذوي البـــــصائر حيـــــث كـــــانوا	أجيبـــــوا الله ويحكـــــم أجيبـــــوا





الرسالة الأولى

بقلم أبي المنذر التميمي

قصّة الرسائل:-

كان اللون البرتقالي يرمز لأشياء عندي حسنة، فصار من سنوات رمزاً للذل والعار.. رمزاً للمهانة والإهانة..

يرمز لأوادم حبُسوا في أقفاص بهائم، ولا سائل عنهم ولا ناشد، كل ذنبهم أنهم...

إني كلما تذكرتهم – وما غابوا عن بالي – أزداد حسرة وأسى ؛ إذ لا أملك لهم إلا لساني أخفضه وأرفعه بدعوات أتمتم بها، لعلها توافق باباً مفتوحاً.. فيستجاب لها.

تخيلت أن لي هناك أخاً – وكلهم أخٌ لي في الدين – تربطني به رحمٌ واحدة، وأني أمسكت بقلمي لأواسيه وأسليه..

ثم إني تفكّرت فإذا في كل رقعة سجناء لا ذنب لهم إلا أنهم جاهدوا يوماً.. أو أحبوا من جاهد.. أو دفعوا مالاً لمن يُجاهد.. أو نوى جهاداً !.. أو تستروا على من نوى أن يُجاهد !!.. يجمعهم ذنب واحد هو ما يُشْتَقُ من الجيم والهاء والدال، أو يُضاف إليها.

فأرسلت رسائلي لمن هو مسجون عند العيون الزرقاء.. أو السوداء.

إن كان لا خيل تهديها ولا مال... فليسعد النطق إن لم يُسعد الحال

الرسالة الأولى

الفلك يدور، والليالي حبالى، والأيام دول، ومن المحال دوام الحال،
والرحمن كل يوم هو في شأن... فلماذا تحزن ؟!.

هاأنا ذا أمسك بقلمي بعد هجري له سنوات، لأخط به ما يجود به حبره من كلمات أرجو أن تكون نيرات..وللهمة رافعات..لأخ لي سجين، فأقول وبالله استعين :

إني أحمد الله إليك يا أخي أن ابتلاك على دينك، ولم يبتلك في دينك، في زمن كثر فيه أولئك الذين يتخبطهم الشيطان من أصحاب العمائم، أو الذين كانوا من أصحابها، فاشكره على ذي النعمة شكر العارفين.

أخي.....

لا أكاتمك أني والله لا أدري ما أكتب لك ؟. أ أكتب لك عن القضاء والقدر، وأن كل ما يجري في هذا الكون كله..جميعه.. قد جف القلم به قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام؟.

أم أكتب لك عن البلاء، وأن البلاء سنة أجراها الله على الخلق، وزاد فيها في حق الأولياء ؟.

أم أكتب لك عن الصبر على البلاء ومر القضاء ؟. وأنك إن لم تصبر فأي شيء تصنع ؟.وأنك إن لم تصبر فاتك أجر الصبر، فغدت.. وأمست.. وظلت.. وباتت مصيبتك مصيبتين ؟

وإذا تصبك مصيبة فاصبر لها... عظمت مصيبة مبتلى لا يصبر

أم أكتب لك عن نعم – بالعين لا بالقاف – السجن، والذي لولاه ما ذقتها ولا دريتها ؟! وأن السجن بالهمة العالية، والإرادة الجازمة، والعزيمة القوية – بعد توفيق الله تعالى – يصير نعمة يتعبد الله بشكرها، بدلاً من كونه مصيبة يتعبد الله بالصبر عليها. وأقص عليك نبأ بعض أولئك الذين دخلوا السجن وهم عامة، وخرجوا منه وهم قادة أمة. وعن أولئك الذين لولا السجن ما ألفوا كتاباً، ولا رقموا قرطاساً. وعن أولئك الذين لولاه ما حفظوا كتاباً ولا حديثاً، ولا فقهوا مسألة و لا بابا، ولا عرفوا هداية و لا إنابة.. عن أولئك الذين قلبوا المحنة منحة، والنكبة والرزية موهبة وعطية ؟.

أو أكتب لك عن ناموس من نواميس الله في هذا الكون ؟ وهو : أنه ما ذل أحد في الدنيا في سبيل الله تعالى، إلا كان عاقبة أمره إلى عز في الأولى والأخرى، إما أن يراه قبل موته.. أو يكون بعد دفنه في رمسه، وأن آدم ونوح وإبراهيم ويوسف...حتى سيدهم محمد ﷺ،





فضلا عمن بعدهم من الصحابة، بله من بعد الصحابة،كلهم ما عزوا إلا بعد ذل لله وفي سبيله.

أم أكتب لك عن السجن ذاته ؟. وأنه عندي مصنع من مصانع الرجال، ذوي الدعوات.وأنه بيت الفكرة والنظرة.. بيت العبرة والخلوة، فيه يزداد الإيمان، يفارق الأهل والخلان، ليخلو بخالقه الرحمن. وأن يوسف عليه السلام دخل السجن وهو غلام العزيز، وخرج منه وهو عزيز مصر، وأن الإمام أحمد دخله وهو العالم أحمد، وخرج منه وهو إمام أهل السنة والجماعة العالم أحمد، وعن أمثالهم وأضرابهم.

أم أكتب لك عن نظرتي الخاصة لما أراه من هذه المحن والإحن والفتن التي عمّت وطمّت، والتي ما تركت أرضا إلا ومرَّت بها، ولا داراً إلا وعرجت عليها، وأني ووالله لأرى فيها عناية الله ولطفه بهذه الأمة، ولأشم منها عبق وأريج حكمة الله تعالى ؟؟.

لعلي يا أخي آخذ لك على نفسي وعداً في أن أكتب لك في كل رسالة عن واحدٍ أو أكثر مما سبق،و أرجو من الله أن يعينني على ذلك، فإن قلمي لطول الهجر قد شاخ !.

أخي ومهجة فؤادي :

إني أجد قلمي يتقطع حبره، مما يجبرني على أن أريحه من الكتابة، وسلوتي وعزائي أنه إن شاء الله سيكون له تواصلاً معكم.أسأل الله أن يزيدك علماً وبصيرة، وأن يجعلك للمتقين إماماً وأن يمن عليك بضبط القرآن، وحفظ السنة.

فوفقك ربي وسددك، وهداك وأرشدك







مَرَصَدُ الأحْداث

كلمة للأمير المهاجر نصره الله

الحسبة :– في أول إصدار صوتي له بعد قيام دولة العراق الإسلامية نشرت مؤسسة الفرقان الإعلامية خطاباً للشيخ أبي حمزة المهاجر نصره الله أعلن فيه البيعة للأمير أبي عمر البغدادي معلناً وضع أكثر من 12 ألف مجاهد تحت تصرّفه المباشر، وقد وجّه الدعوة إلى سائرِ الفصائل المجاهدة بالانضمام لدولة الإسلام الوليدة..

فرار وزير دفاع العدو

وكالات:– أعلن في الولايات المتحدة عن استقالة وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد من منصبه بعد فقد الأمل في النَّصر خلال هذه الحرب الصليبيّة.. وجاءت الاستقالة بعد أن مني الحزب الحاكم بهزيمة مخزية في الانتخابات البرلمانية نظراً لما تواجهه الإدارة الأمريكية من هزائم في العراق وأفغانستان.. وما يتهدد مصيرها من عمليات أزمعَ تنظيم القاعدة نفيذها داخل حدود أرض العدوّ.

نبحث عن نصر مستحيل

وكالات:– اعترف وزير الخارجية الأمريكي الأسبق "هنري كسينجر" أنه من المستحيل تحقيق النّصر على المجاهدين في العراق، كما طالب برلمانيون بريطانيون بلير أن يعترف بتضليل شعبه وخداعه في العراق وأفغانستان.. فيما اعترف بلير بأنّ غزو العراق كان كارثةً بالنِّسْبَة للصليبيين.

نصر اللّه يتعاون مع روافض العراق

وكـ[...]ن الروافض الذين أرسلهم حسن نصر الله ليدافعوا في بغداد عن القوات الصليبية ويحموا بيضتهم، ويدالوا نصيبهم من تقتيل أهل السنَّة والفتك بهم في العراق، حيث يقومون على تدريب قواتٍ رافضيّة لقتال أهل السنّة، ومعلومٌ أنّ الروافض في لبنان كانوا قد شاركوا اليهود من قبل في مجازر ضدّ أهل السنَّة والجماعة في بلاد الشام على عادتهم في الغدر والخسّة ومعاونة الصليبيين واليهود.

استشهاد القائد أبو حفص

صوت القوقاز:– استشهد في داغستان القائد المجاهد المغوار أبو حفص الأردني رحمه الله تعالى بعد معركة شرسةٍ مع القوات الروسيَّة مع عدد من المجاهدين، نسأل الله تعالى أن يتقبّله في عداد الشهداء، ويلحقه بركب الأنبياء والصلحاء، ونتقدَّمُ بالتعزية للمسلمين المجاهدين في الشيشان على فقد هذا البطل المجاهد، كما نهنّئ أهل الشهيد أن نال ما تمنّى وتحقق له ما يطلب بإذن الله.

عاصفة الطائرات في العراق

الحسبة :– نفّذت دولة العراق الإسلاميّة بالاشتراك مع جيش المجاهدين عملية إسقاط ستّ طائراتٍ صليبيّة خلال يومٍ واحد في العراق حيث استخدم المجاهدون أسلحة متطوّرة في إسقاطها من بينها طائرة إف 16 وصلت محاولة إنقاذ ما





يمكن إنقاذه من الطائرات إلا أنّها لقيت بحمد الله مصيرها المحتوم.

الحرب على الحجاب

وكالات:– استمراراً لمسلسل محاربة الدين والهجوم على المبادئ والفضائل ارتفعت في مصر وتونس ظاهرة محاربة الحجاب، والدّعوة إلى خلعه والهجوم عليه والتعدِّي على المحجبات في الجامعات وفي غيرها، وقد تهجَّم وزير الثقافة المصري على الحجاب داعياً إلى خلعه ونبذه. كما بدأت بريطانيا تسير على طريق الأوروبّيين في محاربته وسن التشريعات بالتضييق عليه.

قائمة جديدة للمطلوبين في الجزيرة

خاص:– تعتزم وزارة الداخليّة السلوليّة إخراج قائمةٍ جديدة للمطلوبين في جزيرة العرب لتكون رابع قائمةٍ منذ ثلاث سنوات في تطوُّرٍ يدلُّ دلالة واضحة على القضاء على المجاهدين في الجزيرة وتدمير بنيتهم التحتيّة..!! ، ومن المتوقّع أن تضمّ القائمةُ عدداً أكبر من القوائم السابقة، وأن تشتمل القائمة على عددٍ من مجاهدي دولة العراق الإسلاميّة.

كما ادَّعَت حكومة آل سلول أنها قد أحبطت العديد من عمليات المجاهدين وقبضت على المئات منهم في مختلف المناطق، وأنَّها حصلت على تسجيلاتٍ ووثائقَ تبيِّنُ استعداد بعضهم لتنفيذ عملياتٍ عسكريّة، كما حصلت على وصية لأحد الذين ينوون تنفيذ عملية، حسب زعمها.

الحكومة العراقية تطارد الشيخ الضاري

وكالات:– أثناء وجوده خارج العراق أصدرت الحكومة العراقية مذكرة استدعاء للشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين في العراق، هذا ولا يزال الشيخ الضاري خارج العراق حيثُ تحاول الحكومة الصفوية القبض عليه.

اتفاقُ هدنة مع اليهود

الحسبة، خاص:– في تطوّرٍ محزن وقّعت فصائل فلسطينية اتفاق تهدئة مع اليهود يقضي بإيقاف إطلاق النّار، في إطار توجّهات للحكومة الفلسطينية إلى اعتماد حكومة وحدةٍ وطنيّة تشمل حركة فتح وغيرها.

وقد نأى جيش الإسلام بنفسه عن اتفاق الهدنة واعتبره –في بيانٍ تَلَقَّتْ صدى الجهاد نسخة منه – أنَّه غير ملزمٍ لهُ، محذراً من الوقوف بين المجاهدين واليهود.

هلاك أبو درع

الحسبة:– صدر بيانانِ عن دولة العراق الإسلامية والجيش الإسلامي في العراق يتبنّيان تنفيذ عمليّة قتل الصفويّ المجرم أبو درع الذي قتل وأفسد وخرّب وتعدّى على أهل السنّة في العراق، وقد استهدفه المجاهدون ودمروا مجموعة السيارات التي كان يستقّلها في منطقة "بلد" قرب بغداد، نسأل الله تعالى أن يلحق به بقية الصفويين المجرمين.

نصرة طلاب أهل السنّة

الحسبة:– بدأت جماعة جيش أنصار السنة في بغداد تنفيذ حملة عسكريَّةٍ في جامعات بغداد، حيث ألغيت الدراسة النظامية لهذا العام في جميع جامعات بغداد بناءً على قرارٍ من جيش أنصار السنّة حفاظاً على طلاّب أهل السنّة وحرصاً على دمائهم، واستهدافاً للروافض الحاقدين الذين تسببوا في تصفية عدد كبير من طلاب وأساتذة الجامعات في بغداد .

أما آن لنا أن نكف ألسنتنا عن المجا
ونثق بهم!!



الحمد لله القائل في محكم التنزيل (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (29) الفتح.

إخواني أنصار الجهاد:– أما يكفي أن الله عاقبنا بتخلفنا عن الجهاد؟ ومن رحمته جلّ شأنه أن من علينا بأن جعلنا من أنصار المجاهدين في زمن يتفاخر فيه الكثير ممن ينسبون أنفسهم إلى أمة الحبيب صلى الله عليه وسلم بالعداء للمجاهدين.

إخواني الأفاضل، أحبائنا في كل المنتديات الجهادية:– لقد ألمني في الفترة الأخيرة أمرٌ للأسف – وأقولها للأسف – انجرف إليه الكثير منكم ألا وهو التشكيك في المجاهدين.

أما آن لنا أنْ نكفَّ ألسنتنا عنهم؟ أما آن لنا أن نحسن الظن بهم؟ أما آن لنا أن نثق بهم ؟

والله لقد أبكيتم مُقل المجاهدين، وأرّقتموهم، فلقد روى لي الكثير منهم أنهم والله يتألمون من كتاباتكم في المنتديات وليتهم يستطيعون أن يبينوا لكم كل شيء ولكن النواحي الأمنيّة تمنع الكثير.

إخواني من أنصار الجهاد: أطلب منكم من هذا المنبر الغالي [صدى الجهاد] وأستحلفكم بالله أن تحسنوا الظن في إخوانكم المجاهدين.

وأضربُ لكم مثالاً واحداً فقط وهو تبني الجيش الإسلامي البطل في العراق لاغتيال الكلب أبو درع وتبني أيضا دولة العراق الإسلامية الماجدة المنتصرة بإذن الله لذلك.

فقد كنَّا قبل أيام ندعو الله جلَّ وعلا أن يمكن المجاهدين من رقبته وعندما مكن الله المجاهدين من رقبته إذا بكم تشككون في المجاهدين وقد ذهب بعض الأفاضل إلى أكثر من ذلك، فقد شكك بكل صراحةٍ بالمجاهدين، وقال إنه لا بد أنّ هناك كاذبٌ بين من تبنىَّ البيان

فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ألا يفكر هؤلاء الإخوة أن هؤلاء مجاهدين؟ ألا يعلم البعض ما معنى المجاهد ؟

أيظن البعض منا أنَّ من يضحي بدمه من أجل دينه يهون عليه أن يسرق جهد غيره وينسبه لنفسه؟

فلا حول ولا قوة إلا بالله، فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وعليه كان لا بدّ من توضيحِ بعض الأمور أسأل الله تعالى بعدها أن لا يتجرأ أحدٌ على الطَّعن في المجاهدين.

إنّ العراق ليس مدينة واحدةً بل مدنٌ كبيرة، وللمدنِ أقضيةٌ وخِرَب وقُرىً وفي الأريافِ عددٌ قليلٌ من المجاهدين لأنَّ العدد قليلٌ بالأصل وعليه فقد تجد أنّ المجاهدين في نفس البلد يعملون لتنظيمات مختلفة ولكن مع بعضهم البعض لقلَّة عددهم وعتادهم، ولا أستطيع أن أوضح أكثر من ذلك، وهذا ما حصل بالضبط في قِصَّة مقتل أبو درع.

وعليه أطلب من إخواني الأفاضل أنصار الجهاد في الشبكة العنكبوتية

أن لا ينجرفوا مرةً أخرى وراء مَن يطعن في المجاهدين ويشكك بهم.

وعليه إن كان هناك تبنٍ ثنائي مرةً أخرى أن تعلموا أنّ إخوانكم في أرض الرافدين لا يعلم إلا الله كيف يعملون لكي تصل المعلومة والأفلام إليكم.

أبعد كلّ هذا يأتي مثلنا قاعدين مع الخوالف نشكك بذلك ونطعن بهذا ونزكي تلك المجموعة ؟!!

والله من وراء القصد، والحمد لله رب العالمين.

كتبه العبد الفقير لله

أسد الدين شيركوه



مقتبس من دروس نظرية حرب العصابات

بقلم أبو مناحي النجدي

ما هي التكتيكات التي تستخدمها السلطة للقضاء على العصابات (المجاهدين)؟

الحالة الأولى:–

يقوم بافتتاح مراكز عسكرية قوية متمركزة في المدن الكبرى[وهذه متوفرة واقعاً في أرض الحرمين من مراكز قوات الطواري، إلى الحرس الوطني، إلى الشرط والمباحث]، وحاميات عسكرية متمركزة في المدن الكبرى، وتتدخّل هذه الحاميات العسكرية عندما يكون هناك توتر عسكري ومناوشاتٌ إطلاق نارٍ، وكذلك في المداهمات والمطارات، وقد تكون هناك قوة كبيرة تبدأ بعملية التطويق والتكتيك وهذه تبع للأولى.. وهذا نظام متبع ويعمل به في المعارك القائمة في أرض الحرمين.

لكن كيف تواجه هذه الخطط ؟

نقول والله المستعان : أولاً : زرع العبوات الناسفة، ثانياً: عدم تمركز المجاهدين في موقع معين، وحبذا لو كانت المواقع متقاربة، بحيث لو حصلت مداهمة لموقع فإنه ينجدهم أصحاب الموقع القريب وهكذا.

ثالثاً: جرُ القوات المتمركزة إلى أماكن مهيأة لقتالها، وذلك إما بالبلاغ الكاذب أو غيره ثم الاشتباك معهم.

رابعاً: استهداف قوات الطوارئ المتمركزة المكشوفة بالقناصة.

خامساً: نشر الفوضى في البلد، وتهديد الدوريات التي تجوب الشوارع.

الحالة الثانية:–

قيام دوريات نظامية تجوب الشوارع الرئيسية، وتكون هذه الدوريات أحيانا بلباس مدني.[وهذه سبقت]

الحالة الثالثة:–

أن يقوموا بدورياتٍ مفاجئة مباغتة، فيكون الوضع هادئاً ثمّ فجأةً تنزل عشرين دورية وتغلق منطق معينة وتبدأ بالتفتيش فجأة..وتقيم الحواجز المفاجئة وتبدأ التفتيش هذه المحاولة الثالثة التي يقومون بها، وعادة ما تكون مع تطور العمل العسكري.[وهذا حاصل، وهم يقومون بالمسح الميداني بين الحين والآخر]

كيف مواجهته؟

محاولة التخفي (وعدم المواجهة) ومعلومٌ أنّ المسح الميدانيّ يتطلب وقتاً وجهداً، وليس من المعقول أن يكون هناك مسح عام وشامل، بل هذا لم تقم به أي من الدول، ولكنهم يقتصرون على الأماكن المشبوهة، وفي هذه الحالة تستطيع الخروج بسرعة وإبدال موقعك، هذا إذا كان لك دوريات تقوم بالاستطلاع، ومعلوم أن المناطق الساخنة يكون عتادك فيها قليل..فأنت رجل عصابات..

الحالة الرابعة:–

تقوم السلطات بتنظيم شبكة هائلة من العملاء والمخبرين، فمن المعلوم أنه لا تستطيع دوله بالنظام العسكري أن تفتش الناس جميعاً. فأنت لا تستطيع أن تدخل في حرب مع المخبرين وتترك السلطة، وفي نفس الوقت لا تستطيع أن تترك المخبرين وهم ينخروا في جسدك.

كيف مواجهتهم ؟

أولاً : تكوين جهازٍ خاصٍ بالعملاء والمخبرين.

ثانياً: تتبع رجال المباحث ومحاولة خطف بعضهم وجلب المعلومات منهم.

وحبذا لو وضع بريد الكتروني خاص بهذا الأمر.. وكل إنسان في المجتمع يعرف عنهم الشيء الكثير.

الحالة الخامسة :–

أن تمارس الدولة سياسة الإرهاب والبطش، والدولة عادة تفقد صوابها [كما فعل الخبيث نائف عندما صرح وقال لا حوار إلا بالبندقية] هم يعرفون أن أهم الأمور بالنسبة للدولة إن لا تنجر وراء الأحداث.





فتبدأ تعتقل اعتقالاً جماعياً [كما هو الحاصل الآن أي فرد يحمل الفكر الجهادي يسجن] في نهاية المقال توجيهات لأصحاب الفكر الجهادي وما يعملونه تحت هذه الظروف ؟.

الحالة السادسة:–

عملية نزع السلاح من المدنين، كل بلد في الدنيا يستطيع الناس حمل أسلحة الصيد إلى المسدسات العادية، ولكنّ الشعب السعودي كما يحلو للبعض أن يسميه بالشعب المخصي ؟! فلا سلاح متوفر مقارنة ببعض الدول، ولا تجنيد إجباري فيها، وهو شعبٌ وصل حد الإغراق الاستهلاكي والترف.... إلا من رحم الله.

فالدولة تقوم بثلاث مراحل لنزع السلاح:

المرحلة الأولى : تعلن الدولة بأن الحالة الأمنية تقتضي بترخيص السلاح – فلا قولون بأننا سننزع الأسلحة – ولكن كل من يحمل سلاحاً يجب عليه أن يرخصه، وكل إنسان لا يرخص سلاحه يعني أنّ سلاحه للمجاهدين أو العصابات [بل إن السلاح منزوع منذ دهور وهو جريمة كبرى.. تقتضي السجن والغرامة، حتى أسلحة الصيد الهوائية (غير نارية) يعدُّ اقتناؤها بدون تصريحٍ جريمةً كبرى وهو السلاح المرخّص الوحيد]

ومن الملاحظ : أن حاشية الأسرة الحاكمة، مسموح له باقتناء الأسلحة، ويحملون أوراقاً (معروفة بعدم التعرض).

المرحلة الثانية: [بعد أن تطلب الدولة من الجميع ترخيص السلاح ينقسم الناس] قسم من الناس سيرخص سلاحه خوفاً، وهؤلاء لا لهم بالأمر.[وبدأت الدولة بتطبيقه]

وقسم من الناس لن يرخص، وهم الذين يحملون السلاح لاستخدامه ضد السلطة عنده، فتقوم الدولة بمداهمات مفاجئة ليقبضوا عليه وينزلوا به عقوبات لا تتناسب مع مسألة حمل سلاح كإعدامه أو سجنه عشرين سنة، وغالباً ما تكون الأحكام إعداماً، فعندها من لم يرخّص سيقوم بترخيص سلاحه فوراً.

المرحلة الثالثة : سيكون أغلب من لديهم أسلحة قد قاموا بترخيصها فتقول السلطة إنّ الظروف الأمنية تقتضي نزع السلاح.

أنت أيها المجاهد ماذا تفعل في هذه الحالات؟ فإن أحد الممارسات الهامة التي تمارسها السلطة هي عملية نزع سلاح الناس لذلك يجب سلفاً أن تفكّر في عملية تخزين السلاح، وتَوَقَّع نزع سلاح الناس حين تقدم أنت على الدخول في حرب عصابات.

الحالة السابعة:–

الحرب الإعلامية الموسعة لهزيمة المجاهدين لإقناع الناس أنّ الطرف الآخر غير شرعيّ وأنهم هُمْ من يحملون صفة الشرعيّة. [ونجح المجاهدون في بداية المشوار الجهادي في هذا أي نجاح، فمن من الناس لا يعرف القائد المقرن وكلماته النارية، وشريط بدر الرياض الذي تناقله الناس حتّى في مجالسهم، وموقع صوت الجهاد الذي تخطى زوراه في يومٍ واحدٍ أكثر من خمسين ألف زائر.

ولكننا نقول بأن الحكومة العميلة نجحت في حربها الإعلامية وليس لشرعيتها..بل بسبب اندثار إعلام المجاهدين والظروف التي أحاطت بهم.

ولعلّ أهم فقرة في كل الأحوال، أنّ من يكسب الناس يكسب المعركة.

أي أنه إذا انعزل المجاهدون يكونون **100** أو **200** أو **300** **400** فلن يقتنع الناس بشرعيتهم، فإذا قتل الطواغيت من خلال المعركة كل يوم **10** أو **5** كل يوم **3** سيتناقص المجاهدين ويندثروا، وفي هذه الحالة فلن يقدّم الناس متطوعين جدداً. [فتحصُل عملية استنزاف عكسية] والحمد لله أنّ المدَّ الجهادي متواصل على ساحتي العراق وأفغانستان، وهو الرافد القادم للجهاد في جزيرة العرب بإذن الله.

الحرب الإعلامية بين النظام والمجاهدين:–

تقوم حرب إعلامية يستخدم النظام فيها كلّ الأساليب.

ماذا تعمل الدولة لحربك إعلامياً ؟

فالدولة حتى تسحب هذا الموضوع تستخدم الإعلام, فممارسات الإعلام عديدة تبدأ من خلال الراديو والإذاعة والتلفزيون والجرائد وغيرها لتنشر إن العصابات والخونة الذين باعوا نفسهم لدول أجنبية [وهذا قول نائف عن الشيخ أسامة أنه عميل لدولة أجنبية] وإذا قال المجاهدون أننا نحن نجاهد ونحن المسلمين فتجد أن الحاكم يظهر في التلفاز كثيراً يؤدي العيدين ويصلي ويظهر الاقتراب من التديّن] وهذا ما تدندن عليه الحكومة العميلة من دعم العلماء والتعذر بالضعف ودعم هيئة الأمر بالمعروف. ويحاولون في نفس الوقت أن يظهروا صور المجاهدين على أنهم يسرقوا ويغتصبوا ولا يصلّون ويفعلون أفعالاً غير شرعية [أما تشويه صورة المجاهدين فلها أكثر من صورة فالقنوات المأجورة والصحف والعلماء .. الخ]

[تجنيد العلماء] وسخرت الدولة قسماً كبيراً من العلماء – بل يتقاضون رواتب ومحسوبيات كما صرح به عائض القرني مراراً –



وخطباء الجمع، وأئمة المساجد، شغلهم الشاغل رفع التقارير [وكم اكتوى أخ من نارهم]

الحالة الثامنة :-

قطع موارد التموين والتمويل عن العصابات.

المجاهدون يجمعون تبرعات من الناس [فتصدر الدولة القوانين وتحذّر من جمع التبرعات في المساجد، وتعاقب أي إمام يصدر منه ذلك، بل تعاقبه لو جرى ذلك على مرأى منه، وهذا النظام الصادر الأخير من مجلس الشورى بصرف تصريح لمن أراد أن يجمع التبرعات، وأن يبيّن ممن استلمها، ولمن يسلمها، وكلها موثقة بالاسم والعنوان – ومن أي مصارف المال هي؟؟ بل حتى إفطارات رمضان مُنِع جمع التبرعات لها خوفاً من أن تصل للإرهابيين]

الحالة التاسعة:-

مطاردة قيادات ورموز العصابات ومحاولة اغتيالهم [ولا يحتاج ضرب الأمثلة لهذا فقائمة الشرف الأولى والثانية خير دليل] وكان المأمول العكس لا المعكوس، كان المأمول قطف كبار رموز الدولة والضباط والمخبرين، بل حتى قصورهم.

فلا بدّ للعصابات التي تبدأ في العمل أن تأخذ بعين الاعتبار هذه القضية، وهي أنّ القادة المسئولين عن العمل لا بدّ أن يحاطوا بمزيد الناس المسئولين عن العمل لابد أن يحاطوا بمزيد عناية واهتمام حتّى لا يفجع بهم النّاس من أول المعركة [كما حصل في معركة الرس].

نصائح وتوجيهات لأصحاب الفكر الجهادي ؟؟

1- محاولة تكوين خلايا نائمة فكرية:- ... اجمع من تعرف من الشباب الذي يحمل نفس الفكر وحبذا أن لا يزيدون عن خمسة، ولا مانع أن يتفرَّق الخمسة ليصبحوا خمسة وعشرين وهكذا.

2- محاولة الاستفادة من الكتب والنشرات، خصوصاً رسائل المجاهدين كالشيخ أسامة والظواهري وأبو حمزة وغيرهم

3- جمع التبرعات وإيصالها للمجاهدين..والاستفادة من المناطق الساخنة وأن يكون لكم اتصال مباشر معهم (العراق... أفغانستان).

4- الإعداد البدني والعسكري.

5- توزيع الكتب النشرات عن طريق السيديات ورسائل الجوال، ويكون الشخص الموزع غير مشبوهة.

قصيدة للشيخ حامد العلي حفظه الله في مقتل الخبيث الصفوي أبو درع لعنه الله

مشارقُ النصر في بغداد تبتسمُ … والهمّ منفرجٌ والحزنُ والألمُ
غداةَ غدا (أبو درع) بلعنته … كالكلب يعوي وبالنيران يضطرمُ
لله درّ بني الإسلام إذْ قتلوا … كلبَ المجوس (أبو درع) وإذ رجموا
آها فآها مع الحسرات أطلقها … حتى لقد جفّ لي دمعٌ وكلَّ فمُ
من سنّة قُتلوا من حقد رافضةٍ … من أرذلِ الناس لا عُربٌ ولا عجمُ
فالْعن أبا درعٍ أنجاسٍ وشيعته … لعنا يلاحقهم في النار يلتحمُ
لا تعجبوا فالذي بالنار أحرقه … جيشُ العراق من الآساد ينتظمُ
لا تسألوا فاللظى في الفرس ملتهبٌ … والنصرُ مرتقبٌ للأُسْدِ تقتحمُ
فليذهب اليأس عنا لا طريق له … ونحن بالوحي بعد الله نعتصمُ
استصغر الموت من عَظُمَتْ عزائمُه … واستعظمَ الموتَ في الأمجاد منهزمُ
وكيف يُهزم من كتفاه في قممٍ … والعزُّ يعرفه والسيفُ و القلمُ
لن يبلغ الحرُّ ما يرجوه من قممٍ … حتى يُسال دمٌ في أعطافها ودمُ
وأنّ أبلج صدقٍ كان يعرفه … صدقٌ تبلّج عنه الصارم الخذِمُ
لا خير في العيش يبقى فيه منهزمٌ … ووجهه بسواد الذلّ منسجمُ
ألقى التخاذل وهناً في عزائمه … والأجنبيّ على أوطانه حَكَمُ!



أمن الأفراد في أجواء معركة «حالة عسكرية»

الموسوعة الأمنية
مركز أبو زبيدة

أمن الأفراد في التنقلات في أجواء معركة [حالة عسكرية]

– إذا رآك العدو فقد تكون عُرْضة لنيرانه المباشرة، وعدم التخفي قد يجعلك عُرضة لنيرانه غير المباشرة؛ لذا يجب تأمين غطاء للتمويه والتخفي الجسدي.

● الغطاء: يُخفيك عن العدو، ويؤمن حماية من مِثل: [الرصاص، أجزاء الدورات المنفجرة، لهب، تأثيرات نووية، وحيوية وعوامل كيمياوية،...إلخ]، وهو طبيعي وصناعي.

– فالطبيعي مثل: الأشجار، والوديان، والطيات الأرضية، والأجواف...إلخ، والصناعي مثل: الحيطان، والحفر، والأنقاض، والخنادق...إلخ، وإذا لم يكن الغطاء الطبيعي كافياً فلا بد من تأمين الغطاء الصناعي لإخفاء وحماية نفسك، وأجهزتك، وموقعك.

– يجب تَجَنُّب المناطق المفتوحة، ولا تَقِف على الحَافات وقمم التلال.

● الإخفاء والتمويه:

– التمويه هو كل إجراء لا يُظهر [نفسك، أجهزتك، وموقعك] كما هي، وهناك التمويه الطبيعي والصناعي.

– التمويه الطبيعي سيموت في أغلب الأحيان، أو يبهت، أو يفقد تأثيره، وكذا التمويه الصناعي قد يزول أو يبهت؛ فإنْ حدث هذا فأنت وأجهزتك أو موقعك ربما لا تمتزج مع البيئة المحيطة مما يُسَهِّل على العدو اكتشافك.

– والإخفاء ليس بالضرورة أن يحميك من نار العدو، وإنما هو يحميك من ملاحظته لك.

– وهو كذلك طبيعي وصناعي؛ فالطبيعي كالغابات، والعشب، والأشجار، والظلال...إلخ، والصناعي مثل: أزياء بدلة قتال رسمية، شبكات تمويه، طلاء وجه...إلخ، ويجب أن يمتزج الطبيعي مع الصناعي.

– والظلام لا يستطيع إخفاءك عن ملاحظة العدو؛ فأدوات رؤية العدو الليلية ووسائل الكشف الأخرى تجدك في ضوء الشمس والظلام.

– وهناك تصرفات قد تكشفك للعدو فيجب تجنبها مثل: [دخان في العراء – تشغيل أجهزة ذات صوت – الحركة عموماً تعطي انتباهاً – اللمعان يَلْفت الانتباه كالأضواء في الليل، والمصباح الكاشف، وأضواء العربة العلوية، والسيجارة المحترقة – السطوح الملمَّعة كترس، أو خوذة بالية، أو قطعة زجاجية، أو ساعة يدوية، أو جلد مكشوف..إلخ].

– ويمكن استعمال الاتصال الذي لا يولد الأصوات كالإشارات اليدوية، وتتم الحركة عند الضرورة بشكل منخفض، وينبغي تجنب الحركة في الأماكن التي تفتقر إلى الغطاء.

– ولتخفيض اللمعان تُطلى سطوح الأجهزة والعربات بالطلاء، أو طين، أو بعض نوع مادّة التمويه، ويُغَطّى جلدك بالملابس المطلية بطلاء داكن، ولكن في هجوم نووي صبغُ جلد على نحو مظلم يمكن أن يمتصّ طاقة حرارية أكثر، وقد يحترق بسهولة أكثر من الجلد العاري.

– شكل الخوذة يُعرف بسهولة، وكذا شكل جسم الإنسان.

– وإن لم يكن هناك انسجام بين ألوانك ولون الخلفية فإن هذا ينكشف للعدو.

الخطوط العامّة والظلال قد تَكْشِفان موقعك أو أجهزتك

حالة التحرك داخل المناطق المبنية:

لتقليل التعرض لنيران العدو أثناء التحرك داخل المناطق المبنية عليك بما يلي:

1– لا تُظْهِر نفسك كهدف، وقُمْ باستخدام الإخفاء والساتر.

2– تجنب المرور في الأماكن المفتوحة (شوارع – ساحات)، وإذا أُجبرت فعليك التحرك بسرعة لتجنب نيران العدو. [عموماً التحرك السريع الحذِر مطلوب].

3– اخْتَر الموقع الذي يوفر لك الساتر قبل التحرك من موقع لآخر.



4- أَخْفِ تحركاتك باستخدام (الدخان - المباني - الأغصان المتشابكة).

5- عند التحرك من موقع إلى آخر بالغ الصعوبة استخدِم النيران لتغطية تحركك.

**طرق التحرك والمراقبة في عمليات المناطق المبنية:

1- اجتياز الجدران.

. يجب على الفرد أن يقوم باستطلاع الجانب الآخر الذي سينتقل إليه، ثم يَقْفِز بسرعة مع خَفْضِ جسمه والتصاقه فوق الحاجز كي لا يكون هدفا سهلا للعدو.

2- المراقبة من زاوية (ركن المبنى).

أ - تُعَدُّ الزاوية أو الأركان مكاناً خَطِراً، ويجب على الفرد أن يَقوم باستطلاع وتفتيش المنطقة قبل أن يتحرك، ويجب على الفرد أن لا يُظهر سلاحه من خلف الزاوية حتى لا يكشف عن موقعه.

ب - عندما تريد أن تراقب أو تستطلع من الزاوية عليك أن تتمَدّد على الأرض وسلاحك بجانبك، وأن يكون رأسك على مستوى الأرض بدرجة تكفي للمراقبة من حول الزاوية.

3- التحرك خلف النوافذ.

أ - إن النوافذ تشكل خَطَراً أثناء القتال داخل المباني وذلك من خلال مرور الفرد من أمامها أو إظهار رأسه منها لأنه بذلك يصبح هدفاً سهلاً للعدو.

ب - إن الطريقة الصحيحة للمرور من أمام النافذة هو خفض جسمك بمستوًى أقلّ من النافذة دون أن يكون لك ظهور من فتحة النافذة، وأن تكون ملتصقاً بالجدران لتَجَنُّب خطر نيران العدو.

4- التحرك خلف نوافذ الطابق الأرضي والتي تكون منخفضة على مستوى القدم.

أ - يجب عليك ملاحظة هذه النوافذ وعدم الجري أو المشي بالقرب منها لأن هذه النوافذ تشكل هدفاً جيداً للعدو من داخل المبنى وتكون مراقَبَة باستمرار من العدو.

ب - للتغلب على صعوبة نوافذ الطابق الأرضي يجب أن تَظل قريباً من جدار المبنى، واقفز بسرعة ماراً بالنافذة دون أن تُعَرِّض ساقيك لخطر نيران العدو.

5- استخدم مداخل الأبواب.

أ - يجب عدم استخدام مداخل الأبواب كمداخل أو مخارج لأنها تكون عادة مراقَبة ومغطاة بنيران العدو، وإذا استُخدم مدخل أحد الأبواب كمَخرج فيجب أن يكون التحرك من خلاله بسرعة مع إبقاء جسمك منخفضاً بقدر المستطاع.

ب - يجب قبل التحرك من موقعك أن تختار الموقع الآخَر مع استخدام النيران للحماية

6- التحرك بمحاذاة المبنى.

أ - أحياناً لا يمكن استخدام المباني من الداخل كطريق للتقدم؛ لذا فإن الأفراد والوحدات الصغيرة تتحرك خارج المباني، ويجب استخدام الدخان ونيران الحماية (الإسناد) بشكل مكثف لإخفاء التحرك.

ب - ولكي تتحرك بشكل صحيح خارج المبنى يجب أن تلتصق بجانب المبنى مع خفض جسمك، وأن يكون تحركك بسرعة، وبهذا يكون من الصعب على العدو أن يصيبك بنيرانه.

7- التحرك داخل المباني.

عند التحرك داخل المبنى خلال عملية الهجوم يجب عليك عمل الآتي:

أ - تَجنُّب الالتصاق بالأبواب والنوافذ.

ب - تجنُّب الظهور كهدف كبير وواضح للعدو إذا اضْطُرَّت المجموعة إلى استخدام مداخل المباني.

ج - تَقَدَّم بسرعة وبمحاذاة الحائط للخروج من الأروقة.

8- طريقة عبور المناطق المكشوفة.

إذا أردت عبور منطقة مكشوفة اتبع ما يلي:

أ - حدد واستطلع الطريق التي ستسلكها من نقطة إلى أخرى قبل أن تَبدأ التحرك.

ب - اخْتَر الموقع الآخَر الذي يُوَفِّر لك أفضلَ الإخفاء والساتر.





ج – استخدِم الدخان لإخفاء تحركك.

د – لا تقطع المسافة بخط مستقيم؛ لأنك بهذا العمل تُعَرِّض نفسك لنيران العدو ولمدة طويلة.

هـ – إذا كانت المسافة بين الموقع والآخر بعيدةً فحاول أن تقطعها على شكل قفزات.

و – تَقَدَّم تحت ستر من النيران المساندة.

9- التحرك إلى مبنى مجاور.

يجب على الأفراد أثناء التحرك إلى مبنى مجاور أن يتركوا مسافة من (3) إلى (5) أمتار فيما بينهم وباستخدام إشارة متفق عليها.

10. التحرك بين المواقع.

يجب أن يكون التحرك على شكل وَثْبَات فردٍ يتقدم إلى موقع مخفيٍّ ومستور والآخر يَستر تقدمه بالنيران، فإذا وصل الفرد الأول إلى موقعه الجديد يستعد لتغطية تحركات باقي المجموعة ويجب أن يتوفر في الفرد ما يلي:

أ – أن يكون قادراً على الرماية من أي كَتِف.

ب – أن يراعي عدم الرماية من أعلى مخبئ.

ج – لا يُظْهِر نفسه أو ظِلَّه على المبنى.

د – أن يَرْمِيَ من حول المخبأ وبذلك يقلل من تعرضه لنيران العدو.

والكلام في هذا يطول شرحه

**ومن المهم التدرب على الإسعافات الأولية فهي تقلل الخسائر بإذن الله:

كتجبير الكسور، وعلاج الجروح والسموم، وضرب الحقن في الوريد والعضل، وهذا يمكن البحث عنه في المنتديات الطبية في أسوأ الاحتمالات

"الموسوعة الأمنيّة"

–بمركز أبي زبيدة فكّ الله أسره–



خبرٌ ولا تعليق

قتلوا الطفلة لأنّ اسمها "عائشة"

ارتكبت العصابات الصفوية جريمة جديدة، تكشف حجم معاداتها للإسلام، وتثبت مدى بعدها عن كل القيم الإنسانية، حيث اغتالت طفلة، لا يزيد عمرها عن ثلاث سنوات، لأن اسمها "عائشة".

وذكر مراسل "مفكرة الإسلام" في بغداد أن أربعة من عصابات جلال الصغير (الفارسي الأصل) والقيادي في فيلق بدر وإمام مسلخة براثا، قاموا بقتل الطفلة "عائشة أبو بكر العبيدي" البالغة من عمرها ثلاث سنوات ونصف، بسبب اسمها.

وذكر عم الفتاة نقلاً عن شهود عيان من أصدقاء والد عائشة، تأكيدهم إدخال عائشة مسلخة براثا، التي تقام فيه الطقوس الشركية بالله تعالى، وذبح أهل السنُّة، مُضيفًا: بعد أن بحثنا عنها طيلة ليلة أمس، وصباح اليوم، وجدناها في إحدى ثلاجات الطب العدلي، وهي شهيدة، تم إطلاق رصاصة واحدة في رأسها، من الجانب، توفيت في الحال، ووجدنا آثار تعذيب على جسدها الصغير، مشيرًا إلى أن سبب قتلها هو لأنها سميت باسم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

عن موقع مفكرة الإسلام "بتصرف





لم لا تجاهدين وأنت في بيتك!!

بقلم
خديجة بنت عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدّين.. ثمّ أمّا بعد:–

فلا أظنّك تشكين اختي المسلمة في أهمية المال لنصرة دين الله تعالى، ودوره في دعم الجهاد، وفضله وعظيم ثوابه وأجره ومنزلته في الدين.

وتعلمين اهتمام القرآن الكريم بهذا الجانب المهمّ من الجهاد في سبيل الله فالمال عصب الجهاد الذي يقوم عليه، وساعده الذي يشتد ويقوى به، ومن ذلك قول الله تعالى في سورة الصفّ [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ].

وقول الله تعالى في سورة التوبة [انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ].

وفي كثيرٍ من الآيات يقدّم الله تعالى بذل المال على بذل النّفس، رغم أنّ الأوّل أعظم ولكنّ سرّ تقديم الجها بالمال على الجهاد بالنّفس هو أنّ الجهاد بالنّفس لا يقوم بلا مالٍ، بينما يستطيع المسلم أن يجاهد بماله دون ان يجاهد بنفسه.

ثمّ إن الجهاد بالمال مجاله أوسع وأشمل من الجهاد بالنّفس الذي فرضه الله تعالى وأوجبه على الرجال دون النّساء، وعلى القادرين دون غيرهم، وأمَّا الجهاد بالمال وبذله في سبيل نصرة الدّين فأمره أيسر من بذل النّفس والحياة.

ثمّ إنّ دين الإسلام قد خصّ النساء بمزيد عناية في هذا المجال، وأكّد عليهنّ فيه، فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم :– " يا معشر النساء تصدقن فإنّي رأيتُكُنَّ أكثر أهل النار" أعاذني الله وإياكِ من نار جهنّم.

ومن هنا فإنّه ينبغي علينا أيتها الحبيبة ألا نبخل بمالنا في سبيل نصرة الدين، وبذله والتبرّع به للمجاهدين،

إن دورنا يجب ألاّ يكون مجرّد تبرّعٍ بما تجود به نفوسنا لنصرة دين الله، بل يجب علينا أن نفعّل جانب البذل بين من نعرف من النساء ونثق فيه من القريبات

ألا ترين – أختي – حاجة المجاهدين الماسّة إلى المال اليوم، مع شدَّة التضييق عليهم، وإغلاق أبواب الدَعم في وجوههم، وسدّ طرق المعونات لهم، والحصار والتضييق على من يحاول نصرتهم من المؤسسات الخيريّة وطرق الدّعم المختلفة، فيجب أن نقوم بدورنا خير قيام وأن نسدّ ثغرة على المجاهدين، ونكفيهم همّ المال.

ولو فعّلنا هذا الأمر فيما بيننا لاستطعنا بحول الله أن نفعل ذلك، فكم من النساء تودّ أن تنفق مالها في سبيل الله ولا تجد من يدلها على الطريق، فلماذا لا نقوم نحن بالبحث عن الطرق التي يمكن من خلالها إيصال المال للمجاهدين، ثمّ نجمع ما نقدر عليه من مالٍ ونوصله إلى المجاهدين.

وإنّ في تاريخ الإسلام نماذج مضيئة لنساءٍ مؤمناتٍ قدّمنَ ما يملكنَ نصرةً لله ورسوله ودفاعاً عن الدّين، أفلا نقتدي نحن بأولئك ونقدِّمُ لإخواننا العون والنصرة والتأييد.

ثم لا تنسي أختي أنّ دعم الجهاد جهادٌ، وأنّه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "من جهّز غازياً فقد غزا" فهل تعجز إحدانا على أن تجاهد في سبيل الله وتغزوا وهي في قعر بيتها، لا تخسر إلاّ قدراً من المال يسيراً تنفقه في سبيل الله، فيعوضها الله عنه، وينميه لها، ويرزقها به أجر الغزو والجهاد، فما أعظمه من فضل، وأتمّه من خلقٍ وأجر، لمن كانت تعقل وتسارع للخير والثواب.

وأخيّتي:– نستطيع الكثير، ونقدر على نصرة الدّين بوسائل عديدة كثيرة، ولكننا نحتاج لهمّة عالية وإصرارٍ وعزم على العمل لدين الله.

حفظكِ الله وجعلني وإياكِ من أنصار دينه ... وإلى لقاء.





مسابقة أفضل تصميم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا وقائدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين قال تعالى"((وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ))" . أمّا بعد:-

يسرنا بحمد الله افتتاح زاوية أفضل التصاميم:- وهي مسابقة في التصاميم الصورية للمجاهدين الأبطال وأسود أمتنا في هذا الزمن في كل بلاد الأرض.

شروط المسابقة

1- أن العمل متاح للتصاميم الثابتة والمتحركة وبالصيغ **gif, jpg, png, bmp** .

2- أنّ مدة التصميم للشخصية المختارة تمتد لثلاثة أسابيع من وقت صدور مجلة **"صدى الجهاد"**.

3- ترسل التصاميم إلى بريد المجلة الالكتروني.

4- بإمكان الأعضاء المشاركين وضع أكثر من تصميم.

5- يجب أن ترسل التصاميم بالاسم المستعار للشخص الذي صَمَّمَ العمل ويفضل أن تكون التصاميم جديدة.

شروط التصاميم

1- أن تكون التصاميم ذات حجم معقول لا يتعدى الطول **800** والعرض **1000** بيكسل.

2- الالتزام بالتصميم للشخصية المذكورة فلا توضع تصاميم لشخصيات مختلفة عن المطروحة.

3- يفضّل أنْ ترسل الملفات مضغوطة ومغلقة برقم سري.

4- أي مشاركة مخالفة سوف لن يتم التعامل معها.

5- تعرض التصاميم الثلاث الأولى على صفحات العدد القادم

6- سوف يتم إن شاء الله إصدار ألبومات تحوي جميع التصاميم

شخصيتنا للدورة الافتتاحية الأولى هي

للشهيد البطل "أبو حفص الأردني" -رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى

وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الأسئلة الثقافيّة

1- صحابيّة شهد معركة بدرٍ سبعةٌ من أبنائها، من هيَ، ومَنْ هُم؟

2- ثمانية من الصحابة لم يحضروا بدراً وضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أجورهم وسهامهم، مَنْ هم؟

ترسل الإجابة على بريد المجلة مذيلة بالاسم المستعار، وسوف تعرض الإجابات الصحيحة في العدد القادم





وختاماً :-

فقد سرنا ما لقيناه من تفاعلٍ واهتمامٍ بالمجلّة من قرائِهَا ومتابعيها، وبثَّ في نفوسنا السعادة والأمل، وزادنا إصرارا على المواصلة والاستمرار في تقديم الأمثل والأنفع بإذن الله تعالى، كما أننا استفدنا مما وصل إلينا من ملاحظاتٍ وأفكارٍ واقتراحاتٍ، وسنعمل بإذن الله تعالى على تطوير المجلّة للأفضل باستمرار

ومن ثمّ فإنّ المجلة لا تستغني عن آرائكم ومقترحاتكم، وتسعد بتواصلكم معها، ودعمكم لها، نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإيّاكُمْ لما يحبّ، ويرضى وأن يمكّننا من كتابة وإعداد ما فيه النفع للمسلمين فإنَّ هذه هي الغاية العليا والهدف الأسمى الذي يجب أن نجعله في أذهاننا في كلِّ عملٍ نفعله أو قولٍ نقوله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واستنّ بسنّته واقتفى أثره واتَّبَع هداهُ إلى يوم الدّين، والحمد لله رب العالمين.

للمراسلة عبر البريد

http://sdajhad.arabform.com

مع التنبيه على الأمور التالية:-

1. عدم المراسلة من خط هاتفي معروف، ولكن عبر الأماكن العامة، أو عبر وسيط آمن.
2. استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة وعدم استعماله في أغراض أخرى، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرة يراسل فيها المجلة.
3. استخدام " بروكسي " عند المراسلة إن أمكن.
4. عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل، كالاسم، ورقم الهاتف، ومكان السكن أو العمل ونحو ذلك.
5. نستقبل الرسائل عبر البريد الالكتروني، وعن طريق الرسائل الخاصّة عبر المنتديات.
6. وننبه إخواننا كذلك إلى ضرورة تذييل الرسالة بكنية المرسل أو اسمه المستعار.
7. أن تكون المشاركات المرسلة مما لم يسبق نشره.
8. كما ننبّه إلى أنّنا لن نقوم بالردّ على أيِّ رسالةٍ تصلنا عبر البريد الالكتروني.

نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد



